

العنوان:	تقدير مستوي الطموح الغيري والنظرة التكاملية للسلوك الإنساني: دراسة نظرية تحليلية تفسيرية
المصدر:	المجلة المصرية للدراسات النفسية
الناشر:	الجمعية المصرية للدراسات النفسية
المؤلف الرئيسي:	سويد، جيهان علي السيد
المجلد/العدد:	مج22, ع74
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2012
الشهر:	فبراير
الصفحات:	147 - 199
رقم MD:	1010366
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	السلوك الإنساني، السلوكيات الإيجابية، الطموح الغيري، الدراسات التحليلية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1010366

تقدير مستوى الطموح الغيري والنظرة التكاملية للسلوك الانساني

"دراسة نظرية ، تحليلية وتفسيرية"

بحث مقدم من

جيهان على السيد سويد

مدرس - قسم الاقتصاد المنزلي والتربية

كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة المنوفية

المخلص

يهدف البحث الى التعرف على الغيرية و مفهومها ومظاهرها وتأثيراتها على السلوك الاجتماعي للفرد، التعرف على مستوى الطموح واهميته ودوره في تحقيق الانجاز على مستوى الشخصى والاجتماعى، دراسة العلاقة بين الغيرية ومستوى الطموح ، صياغة مفهوم مستوى الطموح الغيرى بوضوح وتحديد أبعاده . و أيضا إعداد مقياس "مستوى الطموح الغيرى" للكشف عن جودة لدى الأفراد كمتغير من المتغيرات الشخصية ، تقديم شكل توضيحي لفكرة الطموح الغيرى بصورة تلخص المضمون النظرى التحليلى التفسيرى للمفهوم . كذلك يهدف البحث أيضا إلى إختيار عينة عشوائية وتطبيق مقياس مستوى الطموح الغيرى عليها وتقنينه وتقدير الخصائص السيكومترية له. عينة البحث بلغت (٦٨٥) من طلاب المرحلة الجامعية حيث تم التطبيق على عينة قوامها (٧٥٠) وتم استبعاد (٦٥) استمارة بعد التطبيق على العينة السابقة لعدم استكمال الاستجابة على بنود المقياس بحيث صارت العينة النهائية (٣٣٥) نكور ، (٣٥٠) أناث . استخدمت الباحثة المنهج الإستقرائي والمنهج الوصفي فى هذا البحث لإختبار صحة الفروض والتحقق من الأهداف . وأدوات البحث مقياس " مستوى الطموح الغيرى " (إعداد الباحثة)

وأسفرالبحث عن النتائج التالية: يتضح من خلال عرض الاطار النظرى والدراسات السابقة ، ومن خلال المقترح الذى قدمته الباحثة بالدمج بين نظرية تفسير الغيرية والسلوك الغيرى وكذلك نظرية تفسير مستوى الطموح ، ومن خلال إعداد مقياس لقياس الطموح الغيرى وتحديد أبعاده والتأكد من سلامة الخصائص السيكومترية له ، يمكن القول بأن مستوى الطموح الغيرى هو مستوي الطموح الغيرى هو :- الأهداف والآمال التى يصنعها ويرسمها الفرد بداخله لغيره أو يشارك الآخرين فى صياغتها بما يتفق مع طموح الآخرين وأهدافهم ، ويسعى جاهداً وراء تحقيقها ومحاولة الوصول إليها والتغلب على العقبات واجتياز الصعاب بما يتفق مع سمات الفرد وقيمه وإطاره المرجعى وخبرات النجاح والنشل التى مر بها ، بحيث يعود النفع على الآخرين من تحقيق

تقدير مستوى الطموح الغيري والنظرة التكاملية للسلوك الانساني "دراسة نظرية"

الهدف المرجو. حيث يندمج مفهوم الغيرية والرغبة فى تحقيق السعادة للآخرين مع سلسلة أهداف وطموحات الفرد وأهداف الآخرين، والمتابرة وراء تحقيق الغير لأهدافهم .

ويعرف إجرائيا فى هذا البحث " بأنه الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على

مقياس مستوى الطموح الغيري" ، كما أوضحت النتائج من خلال استخدام الباحثة لبعض الاساليب

الاحصائية مثل إختبار " ت " ، كذلك أعتمدت الباحثة على البرنامج الاحصائى " SPSS " وذلك

لإختبار ثبات وصدق المقياس المقترح فى البحث ، لقياس مستوى الطموح الغيرى ، حيث أسفرت

النتائج أيضا عن انه لا توجد فروق بين الذكور والاناث فى الطموح الغيرى.

تقدير مستوى الطموح الغيرى والنظرة التكاملية لسلوك الانسانى

” دراسة نظرية ، تحليلية وتفسيرية ”

بحث مقدم من

جيهان علي السيد سويد

مدرس - قسم الاقتصاد المنزلى والتربية

كلية الاقتصاد المنزلى - جامعة المنوفية

مقدمة البحث

إن العصر الحالى باتجاهاته المادية وصراعاته المستمرة ، ومع بداية العقد الثانى من القرن الحادى والعشرين وفى ظل تلك التطورات والاحداث المتلاحقة على المستوى السياسى ، والاقتصادى ، والاجتماعى ، والانسانى التى لحقت بالعالم بأسره ، يتضح أن الانسان أصبح اليوم بحاجة شديد لإعادة هيكلة افكاره ، وتطلعاته وطموحاته ورسم مستقبله بقيم ومعايير جديدة تتفق ومتغيرات العصر .

حيث يحظى مستوى الطموح باهتمام بالغ من جانب الباحثين والمشتغلين فى مجال علم النفس منذ ان قدم ”أسحق رمزى ١٩٤٦“ مصطلح مستوى الطموح للقارئ العربى ، وظهر ذلك بوضوح فى هذا الكم الهائل من البحوث والدراسات التى احتل فيها موضوع الطموح مكانا بارزا ، حيث يلقى مستوى الطموح لدى الافراد الضوء على ملامح المستقبل ، كما يمكن أن يلقى الضوء على مدى الفروق الموجودة بين الافراد فى الذكاء والشخصية لذلك فقد يصبح معرفة مستوى الطموح وسيلة تشخيصية تنبؤية لسلوك الفرد فى المستقبل .

أن مستوى الطموح يلعب دوراً هاماً فى حياة الأفراد والجماعات ، بل يمتد أثره إلى تقدم المجتمع ، فلولا توافر قدر من الطموح لدى كل من الأفراد والجماعات والمجتمعات . لما كان هناك تقدم وتكنولوجيا تتطور باستمرار بين الشعوب من أجل التنافس فيما بينها ، ومن أجل الوصول إلى أفضل مستوى ممكن من الرفاهية ، كما هو كائنا بالفعل الآن ، فدراسة مستوى الطموح تلقى الضوء على العوامل التى تحدد الحكم على المستقبل .

إن مستوى الطموح هو الاهداف التى يضعها الفرد لذاته فى المجالات التعليمية أو المهنية أو الاسرية أو الاقتصادية ويحاول تحقيقها ويتأثر بمجموعة من المؤثرات الخاصة بشخصيته أو القوى البيئية المحيطة به (الجميل محمد، ٢٠٠٤) ، هذا على مستوى الفرد ، فماذا لو كان الحديث عن المجتمع ككل ، وعن اهمية تنمية السلوكيات الايجابية بين الافراد والتركيز على ”الغيرية“

والاهتمام بالآخرين والسعي وراء مساعدتهم على تحقيق أهدافهم. وذلك من أجل العمل على مواجهة المشكلات والسلبيات التي أفرزتها الحضارة الحديثة والتي على رأس هذه المشكلات الإنانية وحب الذات .

وتعتبر الغيرية من أرقى أنماط السلوك الإجتماعى الإيجابي ، فهي تمثل السلوك الخيري الخالص الذى ينبع من داخل الفرد ويقوم به تطوعيا بلا مقابل ، بل أحيانا يصل الأمر الى التضحية بالمصالح الشخصية في سبيل الآخرين وإسعادهم

(احمد عبد الغنى إبراهيم ، ٢٠٠٣) ، وأوضحت (هالة محمد كمال ، ٢٠٠٣) أن البحوث النفسية بدأت تولى الغيرية "الإيثار" بعض الإهتمام حديثا ، والإعتراف بمدى أهميتها فى بناء الشخصية السليمة وفى توثيق الدعم والمحبة بين أفراد المجتمع ، والسمو بالمجتمع وتحقيق التقدم والرقى لمواطنيه وقد جعل ذلك علماء علم النفس يهتمون بدراستها والسعي إلى غرس أسس "الإيثار" فى الطلاب وحث الأسر على تشجيع أبنائهم عليها .

حيث أكدت دراسة (Burns, David J, et al .2011) على أهمية تنمية الدوافع الغيرية لدى طلاب الجامعات على الإنخراط فى العمل التطوعى بهدف زيادة فهم الخيارات التي قدمها هؤلاء الطلاب على التطوع. وعلى وجه التحديد أهتمت للدراسة بالدور الذي تلعبه الغيرية فى تنمية دوافع العمل التطوعى لطلاب الجامعات .

إن الرغبة الداخلية الصادقة فى تقديم المساعدة للآخرين تقود الحديث نحو الأمنى الغيرية
Altruistic desires

حيث أوضح (Post , Stephen G, et al . 2002) أن الأمنى (الرغبات) الغيرية هي الأمنى للآخرين وهى رغبة الأفراد فى تمتع الآخرين بالسعادة وتحقيقهم لكل ما يتطلعون إليه من أمال وأهداف .

والبحث الحالي يمثل دراسة نظرية تعرض فيها الباحثة الفقة السيكولوجى لـ"مستوى الطموح الغيرى" وكذلك عرض لأهم الإتجاهات والتصورات والرؤى لهذا المفهوم ، حيث وضعت الباحثة مفهوما جديدا - فى حدود علم الباحثة - تحت مسمى مستوى الطموح الغيرى فى إطار الدمج بين "مستوى الطموح العام" و "مفهوم الغيرية" ، كما يعرض البحث أيضا إطارا نظريا لتفسير المفهوم وتحديد لأهم العوامل المؤثرة فيه ، وكذلك تحديد أبعاده وطريقة قياس مستوى الطموح الغيرى وكيفية التحقق علميا من الخصائص السيكوسومترية للمقياس ، فى إطار النظرة التكاملية للسلوك الإنسانى ، حيث يمثل مستوى الطموح أحد أهم المتغيرات الشخصية للإنسان .

مشكلة البحث :

أن سلوك الإنسان يتحدد بتفكيره وإرادته، حيث يقيم ذاته والآخرين والعالم المحيط به ثم يضع لنفسه أهدافاً يسعى نحو تحقيقها. وإن نجاح الفرد أو فشله فيما يضعه لنفسه من مستويات طموح ليس بمعزل عن سبيل إشباع هذه الحاجة ، أن مستوى الطموح هو معيار يحكم به الفرد على نجاحه أو فشله فيما يقوم به من أعمال وفيما يستهدف تحقيقه من غايات ، ومستوى طموح الفرد وثيق الصلة بفكرة الفرد عن نفسه وبمكانته الاجتماعية ورغبته في الظفر باحترام الجماعة التي يعيش فيها، لذا يزداد اعتباره وتقديره لنفسه متى أفلح في الوصول إلى مستوى طموحه فإن أخفق في ذلك هبط تقديره لنفسه. وقد أكد (Ambrose,Don. 2009) أن السلوك الأخلاقي مستمد من الإيثار المتبادل "الغيرية" أي عندما تفعل شيئاً للآخرين مع توقع الحصول أو عدم الحصول على مردود في المستقبل. وأيضاً عندما يكون الأفراد ذوي قدرة عالية من (المعرفة على نطاق واسع ، للموهبة والإبداع ، والذكاء) ولديهم قدرة على متابعة طموحاتهم وممارسة مواهبهم في العالم ، فإن الغيرية يكون لها تأثيراً معنوياً كبيراً على أفعالهم. وأن الأخلاق لها تأثيرات هامة على تشكيل هوية الأفراد والأعمال في العالم، كما أوضح في نهاية دراسته الآثار المترتبة على التنمية الأخلاقية للشباب .

وفي السياق نفسه أوضح (Cozma,Carmen. 2011) ان الإبداع له بعد اخلاقي باعتباره فرصة هامة للإنسان أن يتجاوز حدود الوجود المثالي للتفوق ، وأن تطور طموحه يتجاوز مع ذلك الواقع أيضاً، من خلال زراعة بعض الفضائل التي قد تؤدي في نهاية المطاف الي التميز. ولأن الغيرية تعد جزء من الطبيعة الأخلاقية للإنسان، كما أنها جزء من المجموع الكلي للجينات الإنسانية، وتظهر في سلوك الفرد وتكون مدفوعة بواسطة تأثير المخزون الداخلي للخبرة العاطفية للإنسان.. لذا جاء إهتمام البحث الحالي بصياغة وتقديم فكرة قائمة على أساس الفهم العميق للغيرية ومستوى للطموح ، ومحاولة الوصول الي تحديد مفهوم واضح لمستوى الطموح الغيري ، والكشف عن احتمالية وجودة كمتغير من المتغيرات الشخصية للفرد.

•• تساؤلات البحث : وتتخلص مشكلة البحث في الإجابة على التساؤلات التالية :-

- (1) هل يمكن أن يساهم الإنسان في رسم وتخطيط أهداف الآخرين بدافع من الغيرية؟
- (2) هل يمكن أن يسعى الإنسان بكل طاقته وراء مساعدة الآخرين نحو تحقيق أهدافهم بلا انتظار مقابل ؟

(3) هل يمكن ان تكون اهداف الاسرة جزء من أهداف وطموحات الانسان ؟

(4) هل يمكن ان يكون تقدم الوطن وارتقاءه جزء من اهداف الانسان ويثابر جاهدا نحو تحقيقها ؟

(٥) هل يمكن ان يسعى الانسان بكل عزمته نحو إرتقاء مجتمعه ؟

(٦) هل يختلف مستوى الطموح الغيري باختلاف المتغيرات الديموجرافية(كالسن والنوع) ؟

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي الي:-

(١) التعرف على الغيرية و مفهومها ومظاهرها وتأثيراتها على السلوك الإجتماعي للفرد .
(٢) التعرف على مستوى الطموح واهميته ودوره فى تحقيق الانجاز على مستوى الشخصى والاجتماعى.

(٣) دراسة العلاقة النظرية بين الغيرية ومستوى الطموح .

(٤) صياغة مفهوم مستوى الطموح الغيرى بوضوح وتحديد أبعاده ، ومفردات قياسه.

(٥) إعداد مقياس "مستوى الطموح الغيرى " للكشف عن وجوده لدى الافراد كمتغير من متغيرات الشخصية .

(٦) تقديم شكل توضيحي لفكرة الطموح الغيرى بصورة تلخص المضمون النظرى التحليلى التفسيرى للمفهوم .

(٧) يهدف البحث أيضا إلى إختيار عينة عشوائية وتطبيق مقياس مستوى الطموح الغيري عليها وتقنيته وتقدير الخصائص السيكومترية له.

أهمية البحث:

تتبلور أهمية البحث فى الكشف من خلال الاطار النظرى التحليلى عن مفهوم الغيرية وصياغة علاقتها بمستوى الطموح فى إطار مفهوم جديد على الساحة العلمية - فى حدود علم الباحثة - وهو "مستوى الطموح الغيرى" . حيث تنبثق ،

(أ) الاهمية النظرية للبحث الحالى من خلال الجوانب التالية:

الجانب الأول: أهمية الموضوع الذى يتناوله بالاهتمام والبحث ، حيث يكتسب البحث أهميته من خلال التأكيد على أهمية الغيرية والسلوك الإجتماعي الإيجابي للأفراد وإرتباط ذلك بمستوى الطموح لديهم .

الجانب الثانى : يكتسب البحث أهميته أيضا من خلال رصد وصياغة مفهوم " مستوى الطموح الغيرى" والمتجسد فى الإطار النظرى التحليلى الذى سيقدمه البحث ، والكشف أيضا عن أبعاد مستوى الطموح الغيرى ،

الجانب الثالث : بالإضافة الى التعرف على مظاهر الشخصية الغيرية وأهم سماتها.

الجانب الرابع:- وكذلك التأكيد على أهمية " مستوى الطموح الغيرى " على كافة المستويات وخاصة فى الوقت الراهن الذى أتمم بتصددع فى الهيكل الاخلاقى العام للفرد والمجتمع.

الجانب الخامس :- إضافة البحث لأداة في مجال القياس النفسي وهي " مقياس مستوى الطموح الغيري" (وهي من تصميم الباحثة وتقنيها للتأكد من صلاحيتها مما يسهم اسهاما متواضعا فى إثراء مجال القياس النفسى .

(ب) الأهمية التطبيقية :-

١- إن نتائج هذا البحث قد تسهم في إعداد دراسات مستقبلية حول مفهوم مستوى الطموح الغيري وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية والمعرفية ، مما قد يسهم فى إثراء ميدان علم النفس بالموضوعات الجديدة .

٢- دور نتائج البحث في توجيه نحو إعداد برامج إرشادية لتنمية الطموح الغيري لدى الأفراد لما له من تأثيرات إيجابية على الفرد والمجتمع والوطن .

٣- إن نتائج البحث قد تسهم في توجيه الإهتمام بدراسة الفروق بين الأفراد فى مستوى الطموح الغيري.

٤- تساهم نتائج هذا البحث في الوقوف على طبيعة مستوى الطموح الغيري وتعزيز جوانب النمو الاخلاقي لدى الأفراد .

٥- ومع التأكيد على أهمية تأثير دور الأجهزة التربوية في التنشئة الاجتماعية وتدعيم الأخلاقيات التي من شأنها الإرتقاء بالمجتمع هنا يأتي دور كافة المؤسسات التربوية وعلى رأسها الأسرة فى توثيق القيم الغيرية وتدعيم الطموح الغيري للبناء وأيضا دور المدرسة والجامعة فى التنشئة الأخلاقية للجيل الحديث .

مصطلحات البحث :-

١- الغيرية Altruism : تعرف الغيرية بأنها:- تقديم المساعدة للآخرين دون إنتظار مقابل أو عائد ، والشعور والاهتمام بالآخرين والتعاطف معهم، والتضحية بالذات من أجل الآخرين ومن غير ثواب مباشر يعود على صاحب هذه السمة (T. 2007 Fujiwara)

٢- السلوك الغيري Altruistic behavior: يعرف السلوك الغيري بأنه :- سلوك إختياري يتم بقصد إفادة شخص فى موقف ما ، وهذا السلوك نتيجة لإعتقاد خلقي بالعدالة والمسئولية ودون توقع لأي مكافأة، وهو السلوك الذي يقوم به الفرد طواعية وبمحض إرادته . (Fetchenhauer, D; Groothuis, T&, Pradel, J .2010).

٣- مستوى الطموح Aspiration: يعرف مستوى الطموح :- بأنه أهداف الشخص أو غاياته أو ما ينتظر منه القيام به فى مهمة معينة. وهو مستوى إنجاز الفرد فى شتى

المجالات العلمية والمهنية والانتاجية ويجتهد لتحقيقه معتمداً في ذلك على كفاءته وقدراته وعلى ملائمة الظروف البيئية المحيطة (فرج عبد القادر، ٢٠٠٥)

٤- مستوى الطموح الغيري Altruistic level of aspiration

مستوي الطموح الغيري هو :- الأهداف والآمال التي يصنعها ويرسمها الفرد بداخله لغيره أو يشارك الآخرين في صياغتها بما يتفق مع طموح الآخرين وأهدافهم ، ويسعى جاهداً وراء تحقيقها ومحاولة الوصول إليها والتغلب على العقبات واجتياز الصعاب بما يتفق مع سمات الفرد وقيمه وإطاره المرجعي وخبرات النجاح والفشل التي مر بها ، بحيث يعود النفع على الآخرين من تحقيق الأهداف المرجوه. (الباحثة)

حيث يسعى البحث الى دمج مفهوم الغيرية والرغبة في تحقيق السعادة للآخرين مع سلسلة أهداف وطموحات الفرد ، والمثابرة وراء تحقيق الاخرين لأهدافهم ، ويعرف إجرائياً في هذا البحث " بأنه الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على مقياس مستوى الطموح الغيري "

الإطار النظري للبحث :-

مستوى الطموح الغيري Altruistic level of aspiration

وضعت الباحثة مفهوماً جديداً - في حدود علم الباحثة - تحت مسمى "مستوى الطموح الغيري" في إطار الدمج بين مستوى الطموح العام و مفهوم الغيرية ، وفيما يلي ستعرض الباحثة أطارا نظريا تحليليا وتفسيريا لتلك الفكرة :-

مفهوم الغيرية Altruism

الغيرية لغويا يقصد بها إيثار، غيرية، حب الغير، أما Altruist فهي محب الغير أو الغيري (ضد الأناني) أما Altruistic فهي غيري أو محب للغير. (جيهان سويد ٢٠٠٧) وأشار (David, 1991, 1) في كتابه أن الغيرية هي:- مصطلح يشير إلى القيام بمساعدة الآخرين بمطلق الحرية والإدارة وبشكل اختياري خاصة عندما يكون هناك عدم توقع الحصول على أى مكافأة أو مقابل والغيرية تعتمد على عزم وتصميم المساعد (Helper) على تقديم المساعدة للآخرين .هذا وقد اوضحت (إيمان عبد الرحمن معاذ، ١٩٩٧) أن الغيرية لفظ وضعه الفيلسوف الفرنسي أوجست كونت (١٧٩٨-١٨٥٧) لإعتقاده بأن المشكلة الرئيسية للوجود هي "العيش من أجل الآخرين" وتعرف الغيرية بأنها حب وانشغال بالآخرين في مقابل حب الذات والأنانية Egosim ، كما انها إهتمام بالغير في مقابل الإهتمام بالنفس .كذلك

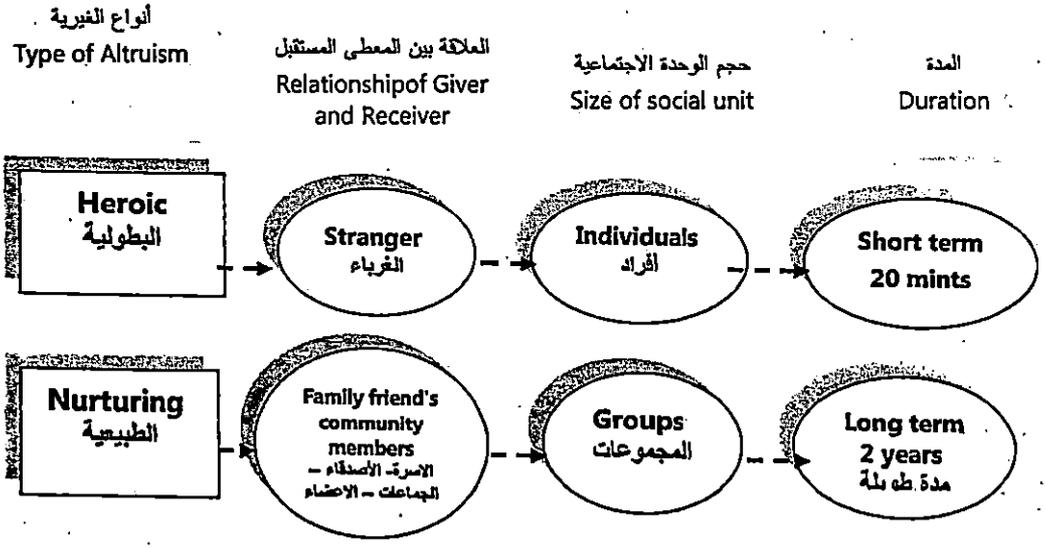
ذكر (Dodge, F. 1997) في تعريفه للغيرية بأنها مبادرة شخص لمساعدة الآخرين عند المواقف التي تتطلب ذلك بدون حاجته إلى مكافأة نتيجة مساعدته هذه، والرغبة في تحقيق أهداف

الأخرين .

وايضا الغيرية هي سلوك ينوى فيه الفرد تقديم المساعدة للأخرين بدون اعتبار أى منفعة تعود على نفسه (Moghaddam,F.1998) ، وذكر (Kerr, B. et al .2004) ، أن الغيرية تفهم عامة على أنها سلوك يحقق المنفعة للأخرين، عن طريق مجهود شخصى يقوم به الفرد ويعود بالنفع على الاخرين دون انتظار عائد.

وأشار (Robinson,M & Curry ل. 2006) أن للغيرية فروض محددة كما أنها تمثل نمط للسلوك الاجتماعى الايجابى pro-social behavior ، وعرفها على أنها سلوك مدفوع بواسطة الاهتمام بالغير، وكذلك انسجام وتناغم القيم مع الأهداف ومكافأة النفس كدوافع للغيرية دون الحاجة إلى انتظار مكافأة المجتمع على هذا السلوك.

أنواع الغيرية : للحديث عن أنواع الغيرية أوضح (Moghaddam,Fathali M. 1998) ان للغيرية أنواع هي:



شكل (١) يوضح أنواع الغيرية لـ (Moghaddam, fathale, M. 1998)

١- الغيرية البطولية Heroic Altruism: ويقصد به تقديم المساعدة للغيراء، خلال مدة زمنية قصيرة وتكون دائما موجه للأفراد مثل من يعرض نفسه للخطر من أجل إنقاذ بعض الغريباء من اشتعال النار داخل منزلهم وتكون عامة.

٢- الغيرية الطبيعية Nurturant Altruism: هي مساعدة المحيطين كأفراد الأسرة

والاصدقاء والجماعات وغيرهم وتستغرق مدة طويلة وتكون لها شكل الخصوصية وفي الغالب تكون مجهولة وغير معلومة.

وتناول (Cartwright, J. 2002) في كتابه عرضا لأنواع الغيرية فذكر منها الغيرية الحقيقية والغيرية المزيفة.

- فالإيثار الحقيقي True altruism: هو الفعل الذى يحمل بعض التكلفة من المعطى (المرسل) ولكن كل المنفعة والفائدة تعود على المستقبل أو المستلم.

- أما الغيرية المزيفة Pseudo altruism: هى الفعل الذى يقوم به الفرد (المعطى donor) حتى يفيد شخص آخر مع إنتظار مقابل وفائدة تعود عليه من خلال التصرف الذى قام به مثل الشهرة وتمجيد المساعدة وهذا ما أطلق عليه الغيرية المتبادلة Reciprocal altruism فهى ليست غيرية حقيقية، وفي سياق الحديث نفسه عن أنواع الغيرية فقد فرق (Stephen G. et al) بين نوعين من الغيرية هما (الغيرية النشوئية التطورية والغيرية النفسية) وهما كالتالى :

(A) الغيرية التطورية / Evolutionary Altruism: هى نتيجة يقصد بها فعالية بعض المؤثرات البيئية الملائمة لإستمرار النوع وهى القدرة على التكاثر بنجاح والحفاظ والدفاع عن النوع، والسلوك الغيرى هو الذى يعزز ذلك، وتطبق الغيرية التطورية (النشوئية) على سائر الكائنات الحية والتي منها (الحيوانات) .

(B) الغيرية النفسية Psychological altruism : على النقيض مع مفهوم الغيرية التطورية، فالغيرية النفسية مفهوم لا ينطبق إلا على الأفراد الذين يتمتعون فقط بميزة العقل (Who have minds) ، حيث تضم حالات (الدوافع motives - الأمنى والرغبات desires - التفضيلات preferences) وفي سياق الحديث عن الامانى والتطلعات والطموح فإن هناك ما يعرف بأسم الأمنى الغيرية Altruistic desires

يرى (Stephen G. et al. 2002) أن الأمنى (الرغبات) للغيرية هى الأمنى للآخرين وهى رغبة الأفراد فى تمتع الآخرين بالسعادة وتحقيقهم لكل ما يتطلعون إليه من آمال وأهداف. وبتقدير بالذكر أن هذا المفهوم هو أقرب المفاهيم التى تم التوصل إليها من خلال البحث فى إطار مستوى الطموح الغيري.

مفهوم السلوك الغيرى Altruistic behavior : أوضح (Gintis, H ; Bowlesa, S ; Boyd R& Fehrd,E . 2003) أن البحوث التجريبية الاخيرة كشفت عن أشكال السلوك البشرى وخاصة السلوك الغيرى الذى ينطوي على التفاعل بين الأفراد أن ليس لها علاقة من حيث

الأقارب أو الإيثار المتبادل. هذه سمة واحدة، والمعاملة بالمثل القوي هو الاستعداد للتعاون مع الآخرين ومعاينة الذين ينتهكون القواعد العامة للتعاون، حيث قدم الباحثون أدلة قوية تدعم المعاملة بالمثل كمخطط للتنبؤ وفهم الإيثار لدى البشر. في ظل ظروف مميزة من المراحل المبكرة من التطور البشري .

وتعرف (هالة محمد كمال، ٢٠٠٣) السلوك الغيري بأنه السلوك الذي يتم بقصد فائدة الآخرين، كما أنه سلوك لا يخطط له ولا يتم بناء على طلب، ولا ينتظر له عائداً في المستقبل أو مكافأة أو شكر، ونكر (Rodriguez, A & Huerta, Q. 2006) مؤكداً على ماسبق أن أشكال سلوك المساعدة (المساعدة الأتانية مقابل المساعدة الغيرية Egoistic versus Altruistic Helping)

ذكر (Franzoi, Stephen. 1996) أنه في القرن التاسع عشر وصف الفيلسوف الفرنسي أوجست كونت (1975) Auguste Conte نموذجين أو شكلين لسلوك المساعدة ، الشكل الأول أطلق عليه: -أ- المساعدة الأتانية Egoistic Helping وفيه يُريد الشخص أى شئ يعود عليه بالنفع بعد تقديمه للمساعدة وهذا الشكل من السلوك يعتمد في أساسه على الأتانية Egoism لأن الهدف النهائي للمساعدة هو أن يُزيد الفائدة العائدة عليه وعلى النقيض أشار 'أوجست كونت' إلى الشكل الثاني لسلوك المساعدة وأطلق عليه ب_ السلوك الغيري Altruistic behavior وهو الذي لا يتوقع فيه الشخص أى مردود عائداً عليه وهذا السلوك يعتمد على الغيرية Altruism لأن الهدف النهائي للمساعدة هو زيادة سعادة الآخرين وتحقيق النفع لهم دون إنتظار مقابل .

ويتفق في السياق نفسه ما ذكره (Lee, G & , Lee, W. 2010) بأن الإيثار سمة هامة من سمات الشخصية التي تحتل مكانة محورية في سلوك المساعدة ، حيث أثبتت الدراسة أن الإيثار وإستقلالية العمل على حد سواء تمثل العوامل الرئيسية والتفاعل المبني علي الاستعداد لمساعدة الآخرين وينبثق من سلوك المساعدة العام السلوك الإجتماعي الإيجابي .

السلوك الاجتماعي الإيجابي Pro-social behavior

هو نمط السلوك أكثر إتساعاً وشمولاً وعمومية لأنه يضم أى مساعدة وكذلك للقرار بتقديم المساعدة للآخرين وإيضاً دوافع المساعدة لدى الأفراد، وليس كل سلوك اجتماعي غيري في حين أن كل سلوك غيري يمثل نمط من أنماط السلوك الاجتماعي الإيجابي وذلك نظراً لأن هناك أنماط للسلوك الاجتماعي ولكن يقوم بها الأفراد لأسباب أخرى غير إيثارية (Davide, 1991) Letita.S. أن علماء الاجتماع يعتقدون أن الناس تساعد لكي تفيد الآخرين، بينما في بعض الأحيان يساعدون للحصول على مكاسب شخصية بالإضافة إلى ذلك فإنه يقترح وجود عدة عوامل مؤثرة في تقديم المساعدة وأهمها العوامل الجينية كما أشار إلى أن هناك سمات لا يبد وأن

تتوفر في الأشخاص الذين يتكيفون مع السلوك الاجتماعي الإيجابي، وأنها سمات غيرية في حين أن الأشخاص الذين لا تتوافر فيهم هذه السمات لا يستطيعون التكيف مع السلوك الاجتماعي الإيجابي.

العوامل المؤثرة في السلوك الغيري: ذكر كل من (aran, B. & Saul, k.1996)

أهم العوامل المؤثرة في التغييرية هي: الحينث والحوافظ والادراك كعوامل أساسية وراه مساهمة المساعدة. ويتضح أن:-

A- العوامل الجينية Genetic Factors in helping: أكدت عديد من النظريات

الاجتماعية البيولوجية أن المساعدة بين البشر تؤثر فيها العوامل الجينية حيث يساعد الأشخاص من عم على صلة قرابة بهم ويتضح هذا من خلال ما أطلقوا عليه Kinship selections (التقريب)

وأهمية ووظيفته جينات البقاء The Function of genetic survival:

B- الشخصية Personality: على الرغم من اتفاق كثيرين حول تأثير العوامل الجينية في المساعدة

إلا أن (Rushton, P. et al. 1981) أوضح خلال ما قدمه من أبحاث في هذا المجال أن جملة المقاسر والأحاسيس والحوافظ التي تشكل الشخصية تساهم بنور فعال في سلوك المساعدة خاصة لمن هم ليسوا أقرباء الدم وهي المساعدة التلقائية غير المسندة على تبادل للمنفعة وأساسها هي الحوافظ الاجتماعية الإيجابية ويطلق عليها سلوك الغيرية .

C- العواطف Emotional Factors: العوامل المثيرة للعاطفة في المساعدة Emotional Factors in

Helping ركزت معظم الأبحاث على تأثير عامل الماطفة في سلوك المساعدة والعواطف تتغير بواسطة العمليات الداخلية للفرد بالإضافة إلى أن Good Mood المزاج الجيد يجعل الأفراد أيضاً أكثر مساعدة لأن لديهم مخزون من الأفكار السعيدة وهي في حد ذاتها تكون إيجابية في التأثير على مساعدة الآخرين. من أهم العوامل المؤثرة في السلوك الغيري الفروع حيث طرح

(Sharon, S. & Saully, M. 1996) سؤالاً وهو Who helping more men or

women?

وكانت الإجابة أن كثير من الدراسات أشارت إلى أن علماء النفس الاجتماعي وجدوا في أبحاثهم أن الرجال أكثر تقدماً للمساعدة من النساء في حين أن النساء أكثر استقبالية للمساعدة من الرجال ، وعلى النقيض من ذلك ذكر (Kessler, et al. 1985) أنه في أحد المواقف الطارئة طلب تقديم المساعدة للآخرين، وجدوا تنفق ملايين من النساء والأمهات والأخوات والصديقات نحو هذه المراكز لتقديم المساعدة، وبالتالي الإناث أكثر مساعدة وعطاء من الذكور. (جيهان سويد، ٢٠٠٧)

(١٥٨) مجلة المصرية للدراسات النفسية - العدد ٧٤ - المجلد الثاني والعشرون - فبراير ٢٠١٢

ذكرنا (Heilmana, M. E& Chena, J. J.2005) في دراستهما أنه لكي يتم الحكم على إيهما أكثر غيرية ومساعدة لابد من دراسة الموقف ، فذكرنا أن التمسك بالسلوك الغيرى والعطاء المرتبط بالمواطنة فى إطار العمل يتميز الرجال على النساء فى ذلك ، وهذا يؤكد ان الإيثار أو الغيرية لا يمكن أن يكون فيها الحكم مطلقا لصالح طرف دون الأخر. وذكر (Dodge, 1997, Fernald,) أن من أبرز العوامل المؤثرة على السلوك الغيرى هى:-

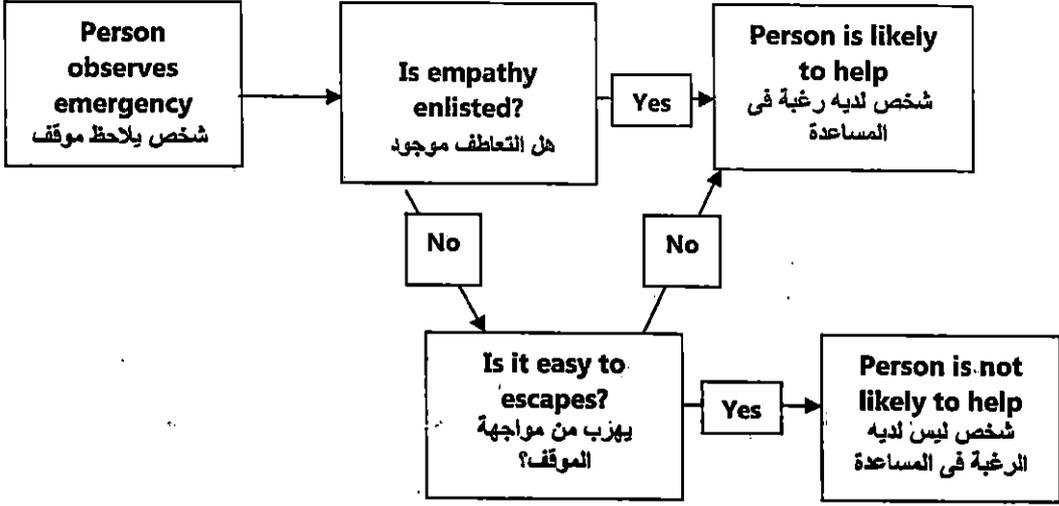
- العوامل الموقفية Situational factors - العوامل الشخصية Personality factors

وكشفت دراسة (Mathur,V;Harada,T; Lipke,Trixie&Chiao,J,2010) أن هناك أساس عصبى للتعاطف والإيثار يكمن وراء الدافع للسلوك الغيرى وذلك عن طريق التصوير بالرنين المغناطيسى الوظيفي. وأشارت النتائج الى ان التعاطف مع أعضاء المجموعة ingroup له مرجعية خاصة متعلقة بالجهاز العصبى والذي يودى فى نهاية الأمر الى التعاطف مع البشرية، فالنشاط العصبى داخل قشرة النص الجبهى للرأس أدى إلى زيادة التعاطف والدافع للإيثار ، مما يوحي بأن العمليات التي تكمن وراء التعاطف والدافع للإيثار تعمل فى سياق متداخل مرتبط بالجهاز العصبى .

التعاطف ونظرية الغيرية Empathy- Altruistic

يعرف التعاطف بأنه استجابة الفرد للحالة العاطفية التي يمر بها شخص آخر والتفاعل والمشاركة الوجدانية مع أحزان ومشاعر الآخرين، على سبيل المثال شعور الفرد بالإحباط والضعف نتيجة مشاركته لإحباطات وضغوط الآخرين فى (Robert, A, D ,1994) . وفروض الغيرية Altruism hypothesis ، وقد افترض باتسون وزملاءه (Batson & et al ,1995) ، أن هناك عدة فروض للغيرية والسلوك الاجتماعى الإيجابى وهذه الفروض تتمثل فى:

١- التعاطف الذى يعتبر جوهر الغيرية وهو جملة مشاعر العطف والحنان تجاه الآخرين الذين يمرون بمواقف الضيق. ٢- الشخص الذى يعبر عن التعاطف والاهتمام الوجدانى يكون لديه رغبة كبيرة فى التحكم والقدرة على احتواء المواقف الطارئة وتقديم المساعدة والشكل التالى يوضح التعاطف والغيرية دوافع للسلوك الاجتماعى الإيجابى:- Empathy – altruism as the motive for prosocial behavior



شكل (٢) يوضح التعاطف والغيرية ودوافع السلوك الاجتماعي الإيجابي

وطبقا لنظرية الغيرية والتعاطف أشار باتسون وزملاءه (Batson, et al. 1995) إلى أن بعض الأفعال الايجابية تدفع تماما بواسطة الاهتمام براحة الآخرين وبدون وجود هذا الشعور بوجود التعاطف يهرب الشخص من المواقف الطارئة.

- الشخصية الغيرية The Altruistic Personality: على الرغم من وضوح أهمية المتغيرات المختلفة المؤثرة في المواقف الحياتية للأفراد فإن هناك كثير من الأبحاث توضح أن هناك أفراد أكثر غيرة وإثار من الآخرين، وفي بعض الحالات نجد أن السلوك الغيري لديهم يكون مدفوعاً بواسطة إهتمامهم بالآخرين فالبعض يُقدم على المساعدة من خلال دوافعه الداخلية والبعض الآخر لا يُقدم عليها إلا لأنه قد حصل قبل ذلك على مساعدة من الآخرين . (Clary,G.1995) ووضح (Robert, A . & Donn, B (2000) أن هناك مكونات رئيسية للشخصية الغيرية

هي:-

أولاً:- التعاطف الشخصي غير الموجه Self-Concept encompassing empathy

ثانياً:- المسؤولية الاجتماعية Social responsibility

ثالثاً:- الموقع الداخلي للتحكم Internal locus of control

رابعاً:- الإيمان والعقيدة بالدنيا (العالم) الصائب Belief in a justic world ليس هذا فحسب ولكن قد تؤثر الغيرية على سمات الشخصية أيضا فففي دراسة لـ (Avolio ,Bruce. J& Locke, Edwin .E.2002) والتي قارن فيها بين وجهات نظر مختلفة بشأن دوافع القيادة ،

(١٦٠) = المجلة المصرية للدراسات النفسية - العدد ٧٤- المجلد الثاني والعشرون - فبراير ٢٠١٢ =

والنظر في كيفية أن الأناية والتضحية بالنفس التي تؤثر على السلوك الغيري للقادة والزعماء ومتبوعا ذلك بالدافع والأداء. وخلصت النتائج إلي أن القادة ينبغي أن يعملو ويفكرو بطريقة عقلانية غيرية ، في الوقت نفسه مع مصالح انانية كأساس للعمل. قبل تحقيق مصالحها الشخصية ، وسوف يحمل قادة المبادئ السامية ، والأداء.

العلاقة بين الغيرية والسلوك الغيرى ومستوى الطموح :

هذا ومن خلال الإطلاع على عديد من الأدبيات التي تناولت مستوى الطموح، أتضح أنه أحد المتغيرات ذات التأثير البالغ فيما يصدر عن الإنسان من نشاط وسلوك ، ولعل كثير من إنجازات الأفراد وتقدم الأمم والشعوب يرجع إلى توفير القدر المناسب من مستوى الطموح بالإضافة إلى توفير العوامل الأخرى التي تساعد على الإنجاز والتقدم .

ويُعرف مستوى الطموح على أنه مدى قدرة الفرد على تحقيق أهدافه المرسومة مسبقاً وفقاً لفهمه لقدراته وإمكانياه، ومستوى الطموح يمكن تمييزه عند الأفراد، كما يمكن أن ينخفض عند البعض كما أن خبرات النجاح والفشل لدى الفرد دوراً كبيراً في تحديد مستوى الطموح لديه، وهو ليس سمة ثابتة عند الأفراد (حسن عمر منسى، ٢٠٠٣) .

أهم العوامل المحددة لمستوى الطموح : أوضح (محمد حسنين محمد ومجدي الشحات، ٢٠٠٦) أن مستوى الطموح يختلف من فرد الي أخر متأثراً ببعض العوامل التي قد تتعلق بالفرد ذاته ومنها :

١- العوامل شخصية : والتي تشمل على (الذكاء - النضج - مفهوم الفرد عن ذاته -

خبرات النجاح والفشل)

٢- العوامل البيئية والاجتماعية : والتي تشمل على (الإطار المرجعي للفرد - طموح

الوالدين وتوقعاتهما)

ومن منطلق الحديث عن الشخصية الغيرية ، السلوك الغيرى. والغيرية كسمة تميز أيضاً بعض الأفراد عن البعض الآخر والعوامل المؤثرة فيها وأنواعها. والنظريات المفسرة لها، ومن خلال أن السلوك الغيرى يرتبط أيضاً بقيم الفرد عامة وبالقيم الاجتماعية والأخلاقية والإنسانية والغيرية خاصة ، وإيجاد حلقة الوصل بين مستوى طموح الفرد وبين سلوكه الغيرى يمكن أن يطلق علي هذه الحلقة " مستوى الطموح الغيرى". وتفتتح الباحثة أن الإطار النظري العام لمستوى الطموح

الغيرى قائم فى الاساس علي القيم الغيرية (الإيثارية) والحب الغيرى (Altruistic Love)

حيث أكد (Dietz, T & et al . 2005) أن القيم الإيثارية أو الغيرية هى مجموعة القيم التى تكفل للعالم أن يعيش بسلام ويعيش متحرراً من كل أنواع الحروب والاضغوط والصعوبات، ويتمتع

بعدالة إجتماعية، والقدرة على تصحيح الظلم والإهتمام بالمساواة والعمل على نشر العدالة بين الأمم والشعوب.

وبالتالي إذا أُنسَم الفرد بالشخصية الغيرية وتوفرت القيم الغيرية داخل الفرد وهى القيم التى تفرض عليه الإهتمام بالغير والسعى نحو مشاركة الآخرين ومساعدتهم والوصول بهم إلى حلول لكل الصعوبات التى يتعرضون لها وذلك بدون انتظار أى عائد أو مقابل مع مزيد من مستوى الطموح الغيري الذى يرسم فيه الفرد أو يساعد الآخرين على رسم أهدافهم بما يتناسب وظروفهم العامة الاجتماعية والثقافية وطموحاتهم ، وبمزيد من التعاطف والغيرية وتحمل المسؤولية يستطيع الفرد بلوغ مثل هذه الأهداف التى تعود فى الاصل بالنفع على الآخرين .

وترى الباحثة أنه على مستوى العلاقات الإنسانية بين أفراد المجتمع الواحد إذا سادة هذه القيم (القيم الغيرية) وتمتع أفرادها بالمساعدة الإيثارية (الغيرية) Altruistic Helping وتميز هؤلاء الأفراد بالقدرة على مشاركة الآخرين ليس فقط فى المواقف الحياتية المضاعطة أو فى المشكلات أو الصعوبات Stress ولكن أيضاً مشاركتهم فى رسم أهدافهم وآمالهم بصورة صحيحة تتناسب مع الواقع وتتلائم مع الإمكانيات والمقومات التى تكفل لهم تحقيق هذه الأهداف. فمن الممكن ان هذا المجتمع سيكون نواة للحياة الفاضلة ، ويمكن تعريف مستوى الطموح الغيرى بأنه:

الأهداف والآمال التى يضعها ويرسمها الفرد لغيره أو يشارك الآخرين فى صياعتها ويسعى جاهداً وراء تحقيقها ومحاولة الوصول إليها والتغلب على ما يصادفه من عراقيل بما يتفق وتكوين الفرد وسماته الشخصية وقيمة وإطاره المرجعى وخبرات النجاح والفشل التى مر بها لتحقيق الهدف المرجو العائد بالفائدة على الآخرين .

وقد أكد(الجميل محمد شعله ، ٢٠٠٤) أن مستوى طموح الفرد وثيق الصلة بفكرة الفرد عن نفسه ومكانته الاجتماعية ورغبته فى الظفر باحترام الجماعة التى يعيش فيها ، لذا يزداد اعتباره وتقديره لنفسه متى أفلح فى الوصول إلى مستوى طموحه فإن أخفق فى ذلك هبط تقديره لنفسه .

وبالتالى كلما أرتقي الفرد بطموحه الي مستوى طموح الآخرين وأجتهد فى مساعدتهم على تحقيق أهدافهم وتطلعاتهم ، كلما تأصلت مكانته الإجتماعية والأخلاقية لدى المحيطين .

ولقد اشارت (معزز الديوانى،٢٠٠٤) إلى أهمية الإحساس بالغير وأكدت على " قيمة " ذات أهمية خاصة للفرد ، يجعلها الحلقة الأساسية التى تدرج من خلالها بقية القيم وأننا إذا استطعنا أن نفرس فى أبنائنا الحس المرهف بالآخرين وبمشاكلهم والتفاعل معهم فإننا نكون فى الوقت نفسه قد غرسنا

مجموعة من القيم ومنها العطاء والرحمة والحب والاحترام والعطف والمشاركة والعمل الجماعي والقناعة.

وجهة نظر لتفسير مستوى الطموح الغيرى Altruistic Level of Aspiration

وضعت الباحثة الحالية تصور لتفسير مستوى الطموح الغيرى بناء على التفسير والتحليل والدمج بين النظريات المفسرة للسلوك الغيرى والنظريات المفسرة لمستوى الطموح .

أولاً : النظريات المفسرة للسلوك الإيثارى :-

تختلف النظريات المفسرة للسلوك الإيثارى باختلاف الاسس والمعايير، والمفاهيم ووجهات النظر التى تقوم عليها، وفيما يلي بعض هذه النظريات

أ- نظرية لاروشفوكلد (١٦٨٠) النظريات الفلسفية

وهذه النظرية ترجع الإيثار إلى الأنانية، حيث يعتقد "شفوكولد" أن الإيثار لا حقيقة له وأن الإخلاص أسطورة كاذبة، والإنسان لا ينكر إلا فى نفسه ومنفعته، وجمع "شفوكولد" نظريته فى قوله "الفضيلة تضيع فى المنفعة كما تضيع الأنهار فى البحار" وأكد على أن الأنانية هى الغريزة الأساسية، التى تركز على جميع النزعات، فالرجل الذى يلقي بنفسه لإنقاذ غريق فإن "شفوكولد" يفسر ذلك على انه لا يفكر إلا فى اشتهار اسمه وإذا افترضنا أن الرجل لا يفكر بشهرة أو صيت قال: أنه يفعل ما فعل حتى لا يؤنبه ضميره مع عدم محاولة إنقاذه (Post,Stephen. G & et al.2002)

ب- نظرية هربرت سبنسر

ترى هذه النظرية أن الغيرية مشتقة فى الأصل من الأنانية، والتطور الاجتماعى هو الذى يبعث على تولد الغيرية من الأنانية، والأنانية فى هذه النظرية هى العاطفة الأساسية. فالأنانية تبعث الإنسان على التعاون، فالمرء يحب أخيه لأنه زينة فى الرخاء ومعونة على الأعداء، والحياة الاجتماعية تقتضى التعاون، والإخلاص والمحبة، وهى التى فرضت على الإنسان الصداقة، بعد أن كان لا يعرف الأنانية. (Post,Stephen. G & et al.2002)

وتختلف الباحثة مع كلا النظريتين وترى أن السلوك (الغيرى) ما هو إلا عاطفة أو سلوك نابع من ذات الإنسان والدافع الأساسى له هو الغيرية وليست الأنانية.

النظرية البيولوجية Biological Theory

يتبنى رواد هذه النظرية الإتجاه الوراثى للسلوك الغيرى ومن أبرز رواد هذه النظرية ويلسون (Wilson, 1975) حيث أشارت هذه النظرية إلى أن اللوك الإيثارى ينتقل من فرد إلى

آخر داخل الأسرة الواحدة مثل انتقال الصفات التي تحملها الجينات. بمعنى أن القارب المقربين يشتركون في نسبة كبيرة من الجينات الواحدة، وقد اقترح "ويلسون أن الغيرية الإنسانية تتجه مبدئياً نحو الأقرباء المقربين للفرد ثم نحو من هم أبعد قرابة إلى نمو الجماعات الاجتماعية الأكبر. (Rushton, P & Sorrention, R. 1981)، حيث أسهمت هذه النظرية أسهمت بفاعلية في تفسير السلوك الغيري وأكدت على كونه سلوكاً موروثاً يعتمد على اللينات البيولوجية الأولى من حياة الأفراد التي تتوارثها الأجيال المتتالية، ولكن من الملاحظ أن هذه النظرية أغفلت دور البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد.

* النظريات النفسية :-

نظرية التحليل النفسي

تتكون الشخصية عند فرويد من ثلاث جوانب "الهُو" وتمثل الجانب الفطري البيولوجي، و"الإناء" وهي مقر العمليات والمهارات الإدراكية والمعرفية، والإناء الأعلى التي تعكس المعايير والقيم لأى مجتمع. ويرى "فرويد" رائد نظرية التحليل النفسي، أن السلوك الغيري الدافع وراءه هو دافع أنانى، هو الأنانية، حيث ينبع السلوك الإيثاري من احتياجات الإناء العليا، والشخصى الذى يكون فى حقيقته أنانياً، نراه يحاول إخفاءها بشكل من التفاعل بالعطاء للآخرين مثل الشخصى البخيل الذى يخفى سمة البخل لديه بشدة الكرم والإنفاق.

والشخصية الغيرية Altruistic Personality عند "فرويد" شخصية غير سعيدة، تعيش للآخرين فقط ويفخر المرء المتمتع بها بعدم الاهتمام بنفسه، ورغم سلوكه الغيرى إلا أنه يعيش تعيش لدرجة تجعل الشعور بالعداء نحو الحياة يسيطر عليه (Manner, M& Gowdy, J. 2009).

تعليق

إن نظرية "فرويد" لعبت دوراً هاماً فى تفسير السلوك الغيرى، حيث أرجعت الدافع الأساسى للسلوك الغيرى هو الأنانية egoism وأن الشخصية الغيرية شخصية غير محبة للحياة وغير سعيدة. وتختلف الباحثة مع آراء فرويد حول الشخصية الغيرية لأن الشخص عندما يقوم بسلوك غيرى تجاه أحد الأفراد فإن هذا السلوك ينبع من داخله وينعكس عليه بشعوره بالسعادة من أجل تحقيق السعادة للغير.

وترى الباحثة أن نظرية التعلم أسهمت بشكل فعال فى تفسير السلوك الغيرى، حيث أنها ركزت حول أن السلوك الغيرى سلوك متعلم ومكتسب من خلال المواقف والعمليات الاجتماعية المختلفة التى يمر بها الفرد.

ووجهة نظر الباحثة حول هذا التفسير تنحصر حول أن هذه النظرية ركزت على الجانب المكتسب

من سلوك الفرد وأغفلت دور العوامل الوراثية والإستعداد الداخلى للفرد.

* النظرية المعرفية :-

رائد هذه النظرية هو "جان بياجيه" (Jean Piaget) واعتمدت هذه النظرية فى تفسيرها للسلوك الغيرى على أنه سلوك موقفى، أى يعتمد تصرف الفرد على إدراكه للموقف وتفسيره، وتؤكد هذه النظرية على البنية المعرفية والإدراكية التى تحدد قدرة الفرد على السلوك الغيرى فى موقف معين، وهذه البنية المعرفية الإدراكية نتيجة النمو الأخلاقى التتابعى

وترى الباحثة هذه النظرية ذات أهمية فى تفسير السلوك الغيرى، حيث أنها وجهت النظر نحو أهمية إدراك الفرد للموقف وتفسيره له والعمليات المعرفية المصاحبة لذلك، ولكن هذه النظرية لم تأخذ فى الإعتبار أهمية العوامل الوراثية والعوامل الاجتماعية التى تشكل بناء وشخصية الفرد ومن ثم تؤثر بصورة أو بأخرى فى السلوك الغيرى للفرد. (جيهان سويد، ٢٠٠٧)

- فالسلوك الغيرى يمكن تفسيره على أساس أنه محصلة العوامل الجينية الموروثة من جيل لآخر بالإضافة إلى العوامل الاجتماعية والثقافية والبيئية المحيطة (المكتسبة) وعوامل النضج المعرفى الإدراكى الأخلاقى.

ثانيا :- استعراض لأهم النظريات المفسرة لمستوى الطموح

مما هو جدير بالذكر أنه لا توجد نظرية تناولت تفسير مستوى الطموح بشكل مباشر - فى حدود علم الباحثة - ولكن هناك نظريات ركزت على بعض الجوانب المرتبطة به.

فوجد عزيز حنا داود (١٩٩١) قسم معظم النظريات وفق ثلاث اتجاهات:-----

* الإتجاه الأول: يضم النظريات التى تصف الشخصية فى ضوء المؤثرات البيئية المادية والاجتماعية مثل النظريات السلوكية (مثير - استجابة) ومن روادها (واطسن، ميلر، سكر)

* الإتجاه الثانى: ويضم النظريات التى تصف الشخصية فى ضوء محددات بيولوجية خاصة كالنظرية البيولوجية (جون شتاين) ونظرية الأنماط (شكدون، كرتشمير) والنظرية الجنسية (فرويد).

* الإتجاه الثالث/ ويضم النظريات التى تجمع بين الإتجاهين السابقين، فتصف التفاعل بين المحددات البيئية المادية والاجتماعية والثقافية وتضم نظرية المجال (ليفين) ونظرية للحاجات

(موراي) والفرودية الجديدة (أنلر، كارين هورنى).

(١) النظريات التى تستند إلى الحتمية البيئية

ومنها نظرية التعلم لـ "جون دولاود ونيل ميلر ١٩٥٠" وتؤكد هذه النظرية على أهمية الدور الذى تقوم به البيئة الاجتماعية باعتبارها مصدراً رئيسياً للتدعيم كما تلعب دوراً أساسياً فى تشكيل

الشخصية، فترى هذه النظرية أن اكتساب الشخصية يتم بنفس الطريقة التي نكتسب بها أنماط السلوكية من خلال (الدوافع والاستجابات).

فمن خلال عملية التنشئة الاجتماعية يتعلم الفرد كثير من الدوافع في حياته. كالرغبة في المال والطموح إلى أن يصبح عالماً أو فناناً ومن رواد هذه النظرية جون دولارد، نيل ميلر (١٩٥٠).

(عمر عبد المنعم عبد العال، ١٩٩٩)

(١٦٠) نظرية المجال

رائد هذه النظرية هو كيرت ليفين (١٩٤٧)، حيث نظر إلى التعلم باعتباره عملية تغيير في المجال الحيوي كإطار يحيط بالفرد وأنها العملية التي تتم من خلال عوامل تؤثر فيها وتساعد عليها. مثل عامل التعويض وقد تكون هذه العوامل مجتمعه في موقف واحد أو تستخدم الفرد بعضها أثناء اجتياز الفرد لعقبة أو مشكلة. وأصناف ليفين مستوى الطموح كعامل يؤثر في عملية التعلم أو التغيير في المجال الحيوي.

(١٦١): نظرية القيمة الذاتية للهدف

وهذه النظرية تحاول تفسير ثلاث حقائق

أ- أن هناك ميل لدى الأفراد لبيحثوا عن مستوى طموح مرتفع نسبياً

ب- أن لديهم ميلاً لجعل مستوى الطموح يصل ارتفاعه إلى حدود معينة.

ج- الميل لوضع مستوى الطموح بعيداً عن المنطقة الصعبة جداً أو السهلة جداً، ترى

"استكولونا" والتي قدمت هذه النظرية فيما يتعلق بالميل الذي يسيطر عليهم ويتحكم فيهم

لتجنب الفشل أو للبحث عن التجاح فبعض الناس يظهرون خوفاً شديداً من الفشل فيسيطر

عليهم احتمال الفشل وهذا يخفض من مستوى القيمة الذاتية للهدف، كما أن هناك عوامل

تقرر الاحتمالات الذاتية للتجاح والفشل في المستقبل أهمها الخبرة السابقة والرغبة

والخوف والتوقع والاستعداد للمخاطرة وغيرها (كاميليا عبد الفتاح، ١٩٩٠)

تفسير الطموح الغيري .

وبعد استعراض أهم النظريات المفسرة للسلوك الغيري كذلك أهم النظريات التي تناولت تفسير

مستوى الطموح، فقد حاولت الباحثة الحالية صياغة وجهة نظرها في تفسير مستوى الطموح

الغيري وتعتمد على أربع محاور

١- أن هناك عوامل جينية وراثية ممزوجة بالعوامل المكتسبة من المجال الحيوي المحيط

بالفرد (المجتمع والبيئة).

- ٢- وأن هناك دافعية وقدره لدى الفرد المحيط بالفرد لتحديد طموحاتهم وأهدافهم الموجه لدى الآخرين بشرط أن تتفق مع طموحاتهم وأهدافهم الخاصة في سياق واحد.
- ٣- وأن يمتلك الفرد القدرة على صياغة تلك الأهداف في صورة مستوى طموح غيرى مرتفع نسبياً بعيداً عن منطقة الفشل أو المستحيل وتؤكد الباحثة على ذلك بأنه يجب على الفرد ان يتصرف كمالوكان من المستحيل أن يفشل".
- ٤- وأن هناك عوامل تقرر احتمالات نجاح تحقيق تلك الأهداف والطموحات أو فشلها وهي:-----

- ١- المثابرة والرغبة في النجاح
- ٢-العوامل الجينية المؤهلة
- ٣-عوامل الخبرة المكتسبة مثل الخبرات المعرفية
- ٤-المهارات والاتجاهات
- ٥- القيمة الذاتية للطموح
- ٦- الاستعداد الداخلى والخارجى لتجاوز الصعاب
- ٧- الرغبة الحقيقية غير المزيفة في وصول الآخرين لتحقيق أهدافهم وطموحاتهم (مابعد تحقيق الهدف)

إن يمكن القول بأن أصحاب الشخصية ذات الطموح الغيرى هي الشخصية التي تمتلك الدافعية والقدرة على تحديد مستوى الطموح الغيرى للآخرين وتتسم بأنها تمتلك الإحساس القوى بالتحكم الداخلى والإيمان والعقيدة الراسخة بالحياة الفاضلة والتعاطف والاهتمام بالآخرين أكثر من الاهتمام بالذات.

* إن فالتفاعل بين المحاول الأربعة السابقة يمكن من خلالها تفسير مستوى الطموح الغيرى
إن يمكن تعريف مستوى الطموح الغيرى بأنه

الأهداف والأمال التي يصنعها ويرسمها الفرد بداخله لغيره أو يشارك الآخرين في صياغتها بما يتفق مع طموح الآخرين ويسعى جاهداً وراء تحقيقها ومحاولة الوصول إليها والتغلب على العراقيل واجتياز الصعاب بما يتفق مع سمات الفرد وقيمه وإطارة المرجعى وخبرات النجاح والفشل التي مر بها من تحقيق الهدف المرجو الذي يعود بالنفع على الآخرين.

العوامل التي تؤثر على مستوى الطموح الغيرى The Factors effect on Altruistic level of aspiration

- ١- العوامل الشخصية Characteristic factors
- ٢- العوامل الإجتماعية Social Factors

٣- العوامل الأكاديمية Academic factors
٤- العوامل الثقافية Cultural factors

٥- علاقات العمل Work Relationships (الباحثة) مع الأخذ في الاعتبار التفاعل بين هذه العوامل

أولاً: العوامل الشخصية :

وهي فكرة الفرد عن نفسه واحترامه وتقديره لها ورغبته في تحقيق النفع للآخرين من منطلق المجموع الكلي للقيم التي ساهمت في تشكيل شخصيته وخاصة "القيم الغيرية" ومدى تأثير التنشئة الأسرية من خلال دور الأباء الذين يتصفون بالدفء والحب والمودة والترامح مع قدرة من الحزم والتعقل، ودعم الاخلاقيات ، هم أكثر تأثيراً في غرس اللبانات الأولى للغيرية ومن ثم لمبستوي الطموح الغيري.

وهذا ما اكدت عليه دراسة (جيهان سويد، ٢٠٠٧) والتي أسفرت نتائجها عن العلاقة الإرتباطية الموجبة بين القيم الاخلاقية والإبتكار لدى طلاب الجامعة . وتتفق دراسة (Ambrose, Don.2009مع سياق الحديث نفسه حيث أكدت على أهمية تعزيز الجوانب الأخلاقية ومبدأ الإيثار المتبادل لدي الأبناء لأن هذا بدوره يؤدي الي الإرتقاء بالموهبة والإبداع لديهم ، والتأكيد على التنمية الاخلاقية للشباب .

إذن فالجوانب الاخلاقية وسمات الشخصية أحد اهم العوامل المؤثرة على مستوى الطموح الغيري .
ثانياً: العوامل الاجتماعية

مما لا شك فيه أن العوامل الاجتماعية تؤثر بصورة مباشرة على الفرد، والمجتمع كما ذكر "إميل دوركايم" ليس إلا مجموعة من المعايير والقواعد الأخلاقية والقيم، وأكد "الكوت بارسونز" أن تعامل الفرد مع الآخرين توجهه عدة أمور أهمها التوجهات القيمية والمعرفية والانفعالية هذا ويتفق "بورردو Bowrdo" مع الرأي السابق مضيفاً أن الخصائص النفسية للفرد نتاج للظروف المختلفة للمجتمع تنشأ نتيجة للتفاعل بين أفراد وأعضاء المجتمع التي ينتمي إليها،

(أحمد إسماعيل حجي، ٢٠٠٣) وبالتالي فإن البيئة الاجتماعية بكل ما تحمله من قيم وأخلاقيات ومبادئ قد تكون دافع لنمو وتأسيس مستوى الطموح الغيري. وقد أكد (M & Haller . M. 2010Hadler) في دراسة حديثة تناولت تأثير هيكل العلاقات الاجتماعية على تحقيق السعادة والارتياح بوصفه نتيجة لعملية التفاعل بين الخصائص الفردية وتطلعاتها من جهة ، وهيكل العلاقات الاجتماعية من جهة أخرى . حيث أن تحقيق الرضا عن الحياة والسعادة ، هو نتيجة للخبرات الإيجابية ، ولا سيما العلاقات الشخصية الوثيقة. وترتكز هذه الدراسة على تفضيل

الظروف التي من شأنها الإرتقاء بالمجتمع مثل العلاقات الإجتماعية الإيجابية ، والمشاركة المهنية والنجاح ، وهذا يؤدي بدوره الي تحقيق الازدهار الاقتصادي ، والهيكلة الإجتماعي القوي .

ثالثاً: العوامل الأكاديمية

هي مجموعة العوامل التي تؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة على الطالب داخل نطاق المؤسسات التعليمية فالمجموع الكلي للعلاقات الإنسانية قد يكون مؤشراً للغيرية وقيم الإيثار من خلال تأكيد هذه المؤسسات على مفاهيم التعاون والإخاء والتعاطف وحب الخير للآخرين ليست في صورة دروس يتم تلقينها ولكن في صورة معاملات تسودها الصورة الإيجابية للسلوك الإنساني، فكل فرد في هذا المجتمع يحرص على تحقيق المنفعة للآخر ويحرص على مساعدة الآخر بدافع داخلي متحرراً من الذاتية والأنانية. وهذا ما أكدت عليه (نادية يوسف كمال ، ٢٠٠٤) عندما أشارت إلى أن المؤسسات الأكاديمية تلعب دوراً أساسياً في التربية الأخلاقية، لأن التعليم بالقوة هو أحد جوانب التربية الهامة، وقد ركز "جون لوك" John locke على أهمية القوة كوسيلة للتهديب. ومن هذا المنطلق ترى الباحثة أنه عندما يكون المعلم وسائر أفراد المؤسسات التعليمية قوة ومثالاً يحتذى به في القيم الطموح الغيرى وحب الخير للآخرين سرعان ما يكون هذا بمثابة دافع لطلاب هذه المؤسسات وبالتالي تعمل على دعم القيم الغيرية والتأكيد على نمو مستوى الطموح الغيرى.

رابعاً: العوامل الثقافية :

في ظل الظروف الحالية وانتشار مفهوم العولمة وما أدت إليه من اتصال الأمم والتقاء الشعوب في مختلف مجالات الحياة. فذكر (عبد العزيز حمودة ، ٢٠٠٥) أن لكل مجتمع من المجتمعات سلم القيم الخاص به، وهي قيم تشترك في تحديدها القوانين السماوية والدين والقوانين الوضعية التي يسنها البشر لصالح مجتمعاتهم وأخيراً الموروث الشعبي من جبل لآخر وما سبق إنما يشكل الثقافة المميزة للمجتمع. وأن لكل أمة ثقافتها المميزة بحكم تاريخها وعادات الشعوب والقيم السائدة.

خامساً: دور الإعلام

لا ينكر أحد أن الرسالة الإعلامية المقدمة سواء على مستوى الإعلام المرئى أو المسموع أو المقروء، في عصر اتسم بعصر السماوات المفتوحة والفضائيات، والتي تؤثر بشكل مباشر على الأفراد وعلى الأنماط السلوكية والتفاعل داخل الجماعات، فرأى (أحمد اسماعيل حجي ، ٢٠٠٣)، أن صدق هذه الرسالة وإكتمالها وضمان شفافية المعلومات المقدمة، فلا بد من التأكيد على إشاعة القيم الراقية وعدم تنمية النزعات الاستهلاكية والقيم المادية.

وهذا أكده (Lee,G&Lee,W. 2010) في دراسته حيث أوضح أن السمات الغيرية Altruistic Traits لم تقف امامها الحواجز وما زالت موجودة حتي في ظل نظم المعلومات

والإنفجار المعرفي والتكنولوجى الهائل ، حيث سلوك المساعدة لم يقف عند مستوى علاقات الأفراد داخل المحيط الاسرى ، والمهني والإجتماعي بل تخطي ذلك بكثير و تعدى الحواجز وأصبح عبر شبكات الأنترنت .

ومن هنا ياتى دور عالم التكنولوجيا فى تعزيز القيم الغيرة ايضا ومساعدة الآخرين عبر نظم المعلومات ، لذا فمن الممكن أن يساهم الفرد فى تحقيق تطلعات الآخرين ومساعدتهم حتى خارج نطاق مجتمعه .

كذلك لابد من تقديم النماذج الإنسانية التى تتسم بالفضائل والقيم الايجابية سواء على مستوى البرامج أو الأعمال الدرامية المقدمة، والتأكيد على نشر الخصال البنائة للشباب وتساهم فى تحقيق أهدافهم من أجل الحصول على المكافأة الذاتية، فكل هذه الأشكال تدعم وترسخ فى نفوس الشباب القيم الغيرية Altruistic values، وبالتالي تقودهم إلى حب الآخرين والعمل كوحدة واحدة فى المجتمع الهدف واحد والطموح واحد.

سادسا: علاقات العمل

مما لا شك فيه أن بيئة العمل بما تتصف به من علاقات وتعاملات بين الأفراد وبما تفرضه طبيعة العمل كل هذه تؤثر فى شخصية أفراد العمل وكلما سادت روح التعاون والمحبة والإخلاص فى العمل وكذلك القيم الغيرية والطموح الغيرى بين أفراد العمل الواحد فإن هذا من المؤكد أن يثمر عن نجاح وتحقيق الفائدة ليس على مستوى العمل فحسب ولكن على مستوى أعضاء العمل كذلك داخل المجموعة.

فذكر (Okasha, S. 2005) :- أن المجموعات (Groups) تمثل واحده من أهم دلائل ومؤشرات الغيرية، لأن الأفراد الغيريين يميلون إلى مرافقة ومزاملة الآخرين بطبيعتهم، كذلك تكون منتقاه من مجموعة أعضاء يتسمون بحب الغير ومتجردين من الأنانية والذاتية، وبالتالي تكون نموذجا جيدا للغيرية والعلاقات الشخصية التى تسودها معيارها تحقيق المنفعة للأخر بلا مقابل، وعلى النقيض فإن هناك مجموعات أيضاً ولكن عملية إختيار المجموعة تمت بشكل فوضوى، وبالتالي قد لا توجد بينها الغيرية.

وبالتالى فإن بيئة العمل قد تكون مشتملة على النوعين من المجموعات السابقة وبالتالي كلما كانت المصالح العامة هى الأهم والسائدة كلما أدى ذلك إلى التخلّى عن المصالح والمكاسب الشخصية والاتجاه نحو تحقيق أهداف الآخرين ومساعدتهم بإخلاص فى وصولهم لهذه الطموحات مما يكون دافعا لتنمية مستوى الطموح الغيرى بين الأفراد.

بعض الأمثلة التي توضح أشكال الطموح الغيرى

١- مستوى الطموح الغيرى للأب /يمثل مجموعة الأهداف والآمال التي يحاول جاهداً صياغتها ورسمها وتحديدها للأبناء بما يتفق مع الخصائص العامة لهم وامكانياتهم. ثم يسعى نحو تحقيقها بكل طاقته وبذل قصارى الجهد بحيث تعود بالنفع على الأبناء، وإن كانت هناك فائدة تعود على الأب ولكنها فائدة نفسية.

٢- مستوى الطموح الغيرى للأُم /معناه هو أهداف تتطلع الأُم لتحقيقها وترسمها للمحيطين بها. سواء للزوج أو الأبناء وترغب دائماً في الوصول إليهما بكل قدراتها وإمكاناتها، وبأقصى طاقة لديها .

٣- مستوى الطموح الغيرى للأبناء /هو عبارة عن مجموعة من الأهداف يسعى الأبناء جاهدين لتحقيقها لكل من الأب والأم والأخوة، وهي أهداف سلبية تتوقف على مستوى الإمكانات والظروف العامة المحيطة بالأبناء. وأساليب التنشئة الأسرية .

٤- بالإضافة إلى إنشاء المستشفيات والمساجد وديورر رعاية الأيتام وديورر المسنين وغيرهما من الأعمال الخيرية التي تعود بالنفع على الآخرين وللقادرين على ذلك هم بالفعل أُناس يمتلكون حقاً للقيم الغيرية والعمل على تحقيق الاستفادة التي تعود على غيرهم بدون انتظار أى مقابل أو عائد.

وتؤكد الباحثة على أهمية مستوى الطموح الغيرى ليس بحسب على مستوى الأسرة ببحيث يعمل على إنشاء هيكل أسرى متكامل قوى البناء دعامة الأساسية للقيم الغيرية والمساعدة، ولكن على مستوى المجتمع ككل بين أفراد مؤسساته ويمتد على مستوى الأُمم والشعوب وبصفة عامة فإن مستوى الطموح الغيرى للفرد يتمثل في مجموعة الأهداف والغايات التي يسعى جاهداً ويطمح في أن تتحقق للغير (المحيطين به - محور اهتمامه) مع مراعاة بذل الجهد في سبيل تحقيقها، بحيث يسود هذا الجهد الإخلاص والوفاء وحب الغير بدون توقع أى مكافأة لهذا الجهد (بلا مقابل يذكر) بل كل الفائدة تعود على الآخرين وله عدة أشكال :-

أ- على مستوى أسرته (للأب - للأُم - للأخوة - للأخوات).

ب- على مستوى مجتمعه (في تدعيم العلاقات الاجتماعية السليمة بينه وبين المحيطين ذى مجتمعه)

ج- على مستوى وطنه (طموحه الغيرى نحو تحقيق الإنتماء لوطنه).

بعض الأمثلة التي توضح أشكال الطموح الغيرى

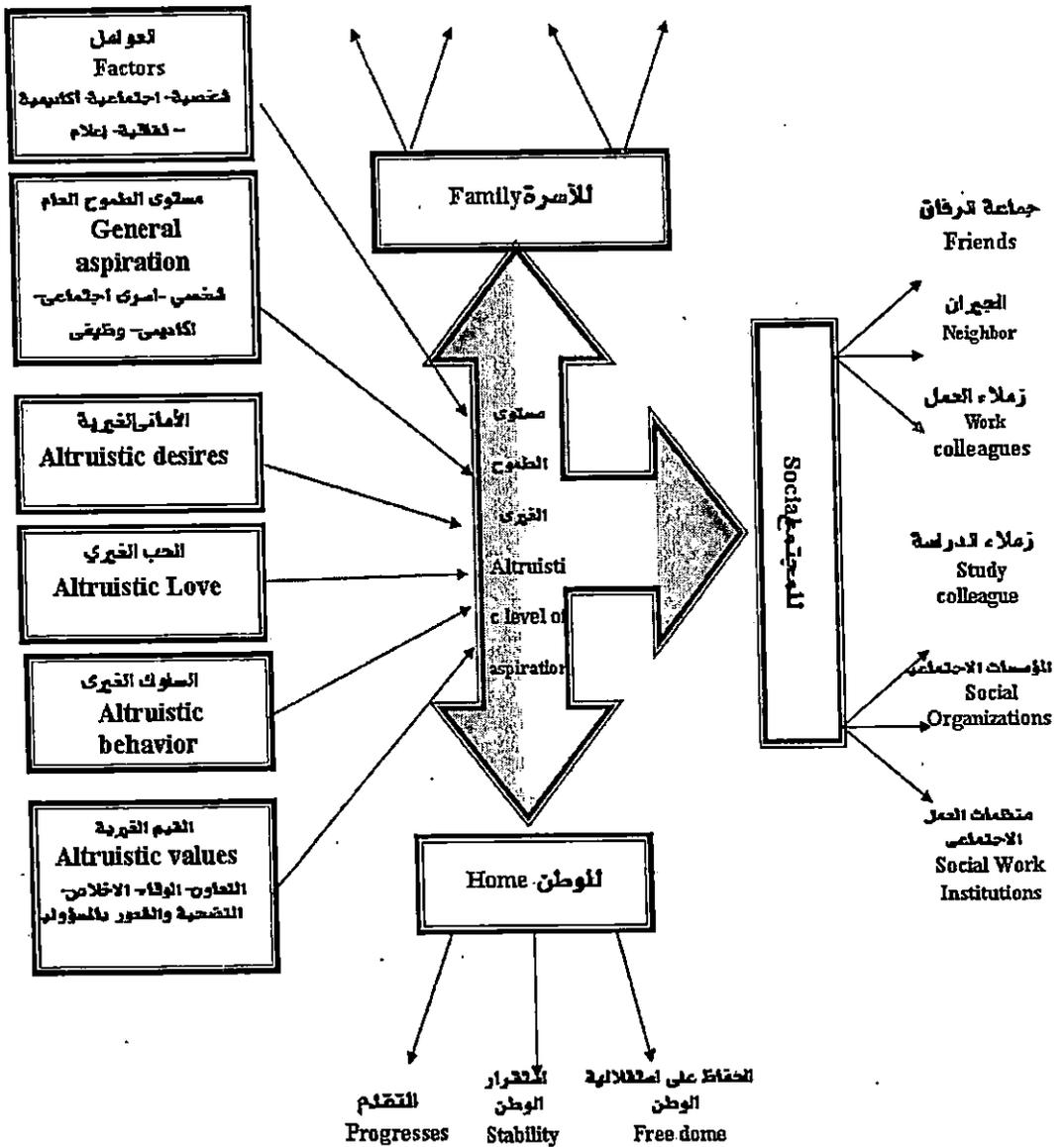
- ١- مستوى الطموح الغيرى للأب /يمثل مجموعة الأهداف والآمال التي يحاول جاهداً صياغتها ورسمها وتحديدها للأبناء بما يتفق مع الخصائص العامة لهم وامكانياتهم ثم يسعى نحو تحقيقها بكل طاقته وبذل قصارى الجهد بحيث تعود بالنفع على الأبناء، وإن كانت هناك فائدة تعود على الأب ولكنها فائدة نفسية.
 - ٢- مستوى الطموح الغيرى للأم /معناه هو أهداف تتطلع الأم لتحقيقها وترسمها للمحيطين بها سواء للزوج أو الأبناء وترغب دائماً فى الوصول إليها بكل قدراتها وامكانياتها، وبأقصى طاقة لديها .
 - ٣- مستوى الطموح الغيرى للأبناء /هو عبارة عن مجموعة من الأهداف يسعى الأبناء جاهدين لتحقيقها لكل من الأب والأم والأخوة، وهى أهداف سامية تتوقف على مستوى الإمكانيات والظروف العامة المحيطة بالأبناء وأسلوب التنشئة الأسرية .
 - ٤- بالإضافة إلى إنشاء المستشفيات والمساجد ودور رعاية الأيتام ودور المسنين وغيرهها من الأعمال الخيرية التي تعود بالنفع على الآخرين والقادرين على ذلك هم بالفعل أناس يمتلكون حقاً للقيم الغيرية والعمل على تحقيق الاستفادة التي تعود على غيرهم بدون إنتظار أى مقابل أو عائد.
- وتؤكد الباحثة على أهمية مستوى الطموح الغيرى ليس فحسب على مستوى الأسرة بحيث يعمل على إنشاء هيكل أسرى متكامل قوى البناء دعامته الأساسية القيم الغيرية والمساعدة، ولكن على مستوى المجتمع ككل بين أفراد ومؤسساته ويمتد على مستوى الأمم والشعوب وبصفة عامة فإن مستوى الطموح الغيرى للفرد يتمثل فى مجموعة الأهداف والغايات التي يسعى جاهداً ويطمح فى أن تتحقق للغير (المحيطين به - محور اهتمامه) مع مراعاة بذل الجهد فى سبيل تحقيقها، بحيث يسود هذا الجهد الإخلاص والوفاء وحب الغير دون توقع أى مكافأة لهذا الجهد (بلا مقابل يذكر) بل كل الفائدة تعود على الآخرين وله عدة أشكال :-
- أ- على مستوى أسرته (للأب - للأم - للأخوة - للأخوات).
 - ب- على مستوى مجتمعه (فى تدعيم العلاقات الاجتماعية السليمة بينه وبين المحيطين فى مجتمعه)
 - ج- على مستوى وطنه (طموحه الغيرى نحو تحقيق الارتقاء لوطنه).

تقدير مستوى الطموح الغيري والنظرة التكاملية للسلوك الإنساني "دراسة نظرية"

د- على مستوى الأقران (سواء على مستوى أصدقاء الجامعة أو رفاق العمل بحيث تسود روح العمل الجماعي والعمل على تقديم المساعدة المخلصة للآخرين الخالية من أى مصالح شخصية- ومحاولة دعم الآخرين ومآزرتهم من أجل بلوغ أهدافهم، بحيث يتحول هدف الغير إلى هدف شخصى على مستوى الفرد فى حين أن الفائدة من تحقيق الهدف لا تعود إلا على الغير بعيداً من الفرد.

وبالتالى فالهدف الأسمى هو أن يبتعد الفرد عن الذاتية والأنانية (Ogesim selfish) ويتجه نحو الغيرية (Altruism selfless) ليس على مستوى السلوك وتقديم المساعدة للغير فحسب بل تمتد الغيرية أيضا لمستوى الطموح وتحديد وصياغة الأهداف للآخرين .
وقد أعدت الباحثة نمودجا لتفسير وتوضيح "مستوى الطموح الغيري" أثبتق هذا النموذج من الإطار النظرى والدراسات السابقة ، كذلك أعتمد هذا النموذج على مقياس مستوى الطموح الغيرى و فيما يلي شكل توضيحي لهذا النموذج :-

الأخوة الأقرباء الأم الأب
 Brothers & Sisters Relatives Mother Father



شكل (٣) يوضح نموذج مقترح لتفسير مستوى الطموح الخيري (إعداد الباحثة)

محور الدراسات السابقة لمتغيرات البحث :-

فيما يلي ستعرض الباحثة لأهم الدراسات التي تناولت متغيرات البحث ولكن مما هو جدير بالذكر أنه- في حدود علم الباحثة-

بعد البحث على مستوى الدراسات العربية والاجنبية لم تجد الباحثة دراسة تناولت مثل هذا المفهوم "مستوي الطموح الغيري " بالبحث ، لذا ستعرض الباحثة لأهم الدراسات التي قد ترتبط بقریب أو بعيد بمتغيرات البحث.

(١) دراسة (أحمد نسوقى إبراهيم ،٢٠٠٥) تحت عنوان " فعالية برنامج إرشادى لتنمية السلوك الإيثارى لدى عنية من طلاب الجامعة. " وتهدف الدراسة إلى معرفة مدى فعالية برنامج إرشادى فى تنمية أبعاد السلوك الإيثارى لدى عنية من طلاب وطالبات الجامعه كذلك التعرف على الفروق بين الذكور والإناث فى المجموعة التجريبية فى أبعاد السلوك الإيثارى والدرجة الكلية له سواء قبل أو بعد تطبيق البرنامج الإرشادى. وتكونت عنية الدراسة فى صورتها النهائية من (٥٤) طالباً وطالبة من كلية التربية النوعية بطنطا وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين ، المجموعة التجريبية وعددهم (٢٧)، ١٤ طالب، ١٣ طالبة وهى العينة المزمع تدريبهم على فنيات البرنامج المقترح . المجموعة الضابطة، وعددهم (٢٧)، ١٢ طالب، ١٥ طالبة، لن يتم تدريبهم على فنيات البرنامج الإرشادى المقترح. مقياس تقديرا المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة المصرية إعداد عبد العزيز الشخص (١٩٩٥). مقياس السلوك الإيثارى إعداد هانم الجندى (٢٠٠٣). برنامج إرشادى لتنمية السلوك الإيثارى اعداد الباحث. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى أبعاد السلوك الإيثارى لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادى (القياس البعدى). وجود فروق بين المجموعه التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادى فى ابعاد السلوك الإيثارى والدرجة الكلية للإيثار الصالح القياس البعدى. بينما لم تظهر فروق دالة فى ابعاد السلوك الإيثارى والدرجة الكلية للإيثار فى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

(٢) دراسة (Marx, L.2002) تحت عنوان "علاقات الإيثار لدى المعلمات البيض العاملات فى مهنة تدريس اللغة الإنجليزية " هدفت للدراسة إلى معرفة الدوافع الإيثارية لدى عينة من الطالبات المعلمات أى من الفتيات البيض اللاتي مازلن فى مرحلة ما قبل التدريس الرسمى (التربية العملية) وتكونت عنية الدراسة من (٩) تسع طالبات

جامعيات فى مرحلة ما قبل التدريس الرسمى حيث قضين فصلاً دراسياً كاملاً فى تدريس اللغة الانجليزية لمجموعة من الطلاب نوى أصول مكسيكية. وتم جمع المعلومات عن طريق الملاحظات داخل (حجرة الدراسة) وعن طريق طموحاتهم التدريسية وكذلك أدوات ملاحظة الأطفال الذين يدرسون لهم. وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن مايلى :- (الطالبات المعلمات) كان لهم الأثر البالغ لدى الأطفال الذين يدرسون لهم فى الفصول. كما أظهرت النتائج أن (الطالبات المعلمات) كن مخلصات للأطفال وكرماء وقاموا بعملية التدريس بمنتهى الإخلاص والكفاءة وكان للإيثار دوراً هاماً وحيوياً أتضح من خلال كفاءتهم التدريبيين إلا أن تفكير الأطفال فى لون الطالبات الأبيض قد طغى على معظم جوانب الإتصال بينهم لأن اللون الأبيض عبارة عن مزيج من الطبقية والعنصرية التى ترجح أصحاب اللون الأبيض عن سائرهم.

(٣) دراسة (هانم الجندى، ٢٠٠٣) : تحت عنوان " التعاطف، والإيثار فى علاقتهن بالمساندة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، و تهدف هذه الدراسة الى :- التعرف على السلوك الإيثارى لدى تلاميذ المرحلة الثانوية التعرف على قابلية التعاطف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، كذلك توضيح علاقة السلوك الإيثارى وقابلية التعاطف فى علاقتهما بالمساندة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالباً وطالبة من محافظة البحيرة ، (٢٥) طالباً ، (٢٥) طالبة. وتمثلت أدوات الدراسة فيما يلى:- مقياس السلوك الإيثارى إعداد / هانم الجندى ٢٠٠٣ مقياس التعاطف (1972) Meharbian وقام بتعريبه وتقنينه عبد العال حامد عجرة (١٩٩٢م) مقياس المساندة الاجتماعية إعداد أمنية مختار (١٩٩٣). وتوصلت الدراسة لوجود علاقة دالة احصائياً بين متغيرات الدراسة ، ووجدت الدراسة فروقاً دالة بين الذكور والإناث فكانت الفروق لصالح البنين فى المساندة الاجتماعية وتفوقت الإناث فى التعاطف والسلوك الإيثارى.

(٤) دراسة (هالة محمد كمال شمبولية ، ٢٠٠٣) تحت عنوان " تنمية أبعاد السلوك الإيثارى لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة الوسطى" وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى فعالية كل من طريقتى النموذج ، والعرض اللفظى الشارح المناقش فى تنمية أبعاد السلوك الإيثارى لدى أطفال مرحلة الطفولة الوسطى. عينة الدراسة:- تكونت العينة فى البحث الحالى فى صورتها النهائية من مجموعة كلية قوامها (١٨٠) تلميذ وتلميذة محافظة القاهرة بواقع (٩٠) طفلاً من كل جنس من مدرستى النيل القومية ومدرسة الآخشيدي

وقسمت العناية إلى (٦) مجموعات.

مجموعات تجريبية بواقع ٣٠ تلميذ لكل مجموعة. مجموعة ضابطة بواقع ٣٠ تلميذ لكل مجموعة. وتضم أدوات الدراسة ما يلي: مقياس تقدير المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المصرية- اختبار القدرة للأطفال من ٦-٨ سنوات، مقياس أبعاد السلوك الإيثاري لدى أطفال مرحلة الطفولة الوسطى، برنامج لتنمية أبعاد السلوك الإيثاري لدى الأطفال. أوضحت النتائج وجود خمسة أبعاد للسلوك الإيثاري لدى أطفال مرحلة الطفولة الوسطى وأشارت النتائج إلى أن الأطفال في هذه المرحلة العمرية يستطيعون تقدير السلوك الإيثاري بأبعاده المختلفة (التعاطف- المساعدة - الكرم- منع الأذى -المشاركة). وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبتين (النموذج/ العرض اللفظي الشارح المناقش) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة فى القياس البعدى لأبعاد السلوك الإيثارى. ولا يوجد تأثير دال للتفاعل بين الجنس (تلاميذ/ تلميذات) الجنس لا يؤثر على السلوك الإيثارى فى مرحلة الطفولة الوسطى والطريقة (النموذج / العرض اللفظي الشارح المناقشي) فى تباين الدرجات التى يحصل عليها أفراد المجموعات فى القياس البعدى لأبعاد السلوك الإيثارى. لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبتين (النموذج / العرض اللفظي الشارح المناقش) فى القياس البعدى لأبعاد السلوك الإيثارى. لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبتين (النموذج / العرض اللفظي الشارح المناقش) فى القياس البعدى ومتوسطى درجاتها فى القياس البعدى لأبعاد السلوك الإيثارى. لصالح الإناث فى التعاطف والإيثار أما الذكور فى المساندة الاجتماعية، وذلك لدى طلاب المرحلة الثانوية، فى حين أن بعض الدراسات كشفت عن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى السلوك الإيثارى فى مرحلة الطفولة الوسطى (٦-١٠) سنوات .

(٥) دراسة (Lee, G& Lee,W . 2010) تحت عنوان "سمات الغيرية والظروف التنظيمية لسلوك المساعدة عبر الإنترنت ، كشفت الدراسة عن توظيف السمات الشخصية من الإيثار والحكم الذاتى ، فضلاً عن خصائص نظم المعلومات المستخدمة من قبل الموظفين فى المنظمات من أجل تقديم المساعدة وفى هذه الدراسة تم إجراء مسحاً لرجال الأعمال الذين يستخدمون نظم المعلومات فى مكان العمل. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الإيثار واستقلالية العمل على حد سواء و التفاعل بينهما كانتا أهم جوانب القدرة على الاستعداد لمساعدة الآخرين من خلال نظم المعلومات. فيما يتعلق بشراء وسائل الإعلام و نظم المعلومات ترك أثراً إيجابياً على الاستعداد للمساعدة.

(٦) دراسة (Atakan, M. G' & Eker, Tutku. 2011) هوية الشركات المسؤولة اجتماعيا وجامعيا -- دراسة حالة من قطاع التعليم العالي التركي حيث هدفت هذه الدراسة الي مواجهة المنافسة المتزايدة، هي التي تحرك الجامعات لإعطاء صورة إيجابية لأصحاب المصالح الداخليين والخارجيين. ولذلك بدأت بعض هذه المؤسسات لوضع وتنفيذ برامج الهوية المؤسسية كجزء من استراتيجياتها. وتوضح هذه الدراسة أهمية المسؤولية الاجتماعية. وتحلل الدراسة أيضا الدوافع التي قادت الجامعة لإدارة هويتها المؤسسية، والتعرف على جميع مبادرات المسؤولية الاجتماعية في المجتمعات المحلية والوطنية ، وكان الاستنتاج الرئيسي هو أن العمل الخيري هو واحد من العناصر الرئيسية لبرنامج جامعة " اسطنبول " هوية الشركات وأن الجامعة لديها دوافع الإيثار لمبادرات مسؤوليتها الاجتماعية، وأن الدافع الرئيسي للمسؤولية الاجتماعية كان العوامل الإيثارية .

(٧) دراسة (Burns, David. J & et al. 2010)

الهدف من هذه الدراسة هو دراسة الدوافع الأساسية لدي طلاب الجامعات وراء الانخراط في العمل التطوعى هو الدور الذي تلعبه الغيرية في تنمية الدوافع لطلاب الجامعات على العمل التطوع وأوضحت النتائج المستخلصة من هذه الدراسة أنها تشير إلى أنه من بين الدوافع المختلفة التي تمتلك لدى الشباب وتدفعهم نحو التطوع هو الإيثار ويبدو أن تتعامل مع كل منهما. وبالتالي، يبدو أن مناقشة الدوافع المحتملة للإيثار من المتطوعين الجدد من الشباب البالغين قد يكون استراتيجية مربحة لجذب المتطوعين بغض النظر عن الدوافع الأساسية للتطوع .

(٨) دراسة (Weisgram, E. S & Bigler, R. S. 2006). تحت عنوان " الفتيات والمهن العلمية" بحثت الدراسة أدوار قيم الإيثار، والاتجاهات والكفاءة الذاتية، والمفاهيم ذات فائدة في تشكيل اهتمامات الطفل في المجالات العلمية. فتيات المدارس المتوسطة الذين حضروا البرنامج وبلغ عددهن (ن = ٦١٧) استمعت إلى عروض من قبل العلماء الإناث (من المتوقع أن تزيد الاتجاهات)، وتشارك في التدريب العملي على الأنشطة العلمية (من المتوقع أن زيادة الكفاءة الذاتية) ، وتلقت معلومات عن المهن العلمية (من المتوقع أن تزيد قيمة المنفعة). بالإضافة إلى ذلك ، استمعت الفتيات العروض التي إما (أ) التأكيد على قيمة الإيثار من المهن العلمية، أو (ب) إجراء أي إشارات محددة إلى الإيثار. الفتيات مقارنة (ن = ١٠٥) والفتيات (ن = ٦٩) وحضر نفس المدارس المتوسطة. وتشير نتائج الدراسة ١ من أن الفتيات اللاتي يعتقد بقوة أكبر في قيمة الإيثار من المهن العلمية وسجل أعلى تقدير على مقياس

الكفاءة الذاتية والمنفعة من أقرانهم. كذلك، توقع الاعتقاد في قيمة الإيثار في العلم أى الاهتمام بالعلم.

تعليق عام على الدراسات السابقة : يتضح مما سبق أن :-

١- أن السلوك الإيثاري ينطوى على أهمية كبيرة لدى طلاب المرحلة الجامعية التى تنتم بالأهمية والخطورة فأهتمت هذه الدراسة بإعداد برنامج لتنمية السلوك الإيثارى لديهم وأسفرت في الوقت نفسه عن نتائج جيدة لصالح المجموعة التجريبية.

٢- أن دوافع الإيثار تبلورت في صورة الإخلاص والكفاءة فى العملية التدريسية للطالبات المعلمات .

٣- وبمنظرة تحليلية يتضح أن هناك مجموعة من الدوافع التى تمكن وراء سلوك التعاطف والإيثار والمساندة الإجتماعية وجميعها تدل على أهمية تلك الدوافع للإرتقاء بمستوي العلاقات الإجتماعية والمجتمع .

٤- ركزت معظم الدراسات السابقة على أهمية الإيثار (الغيرية) فى التأكيد على الاجتماعى وعلى دورة فى الارتقاء بالمجتمع ، لذلك جاءت معظم الدراسات فى صورة برامج ارشادية لتنمية السلوك الغيرى لدى فئات عمرية مختلفة ، كم ان السلوك الغيرى ترك اثرا واضحا وفعالا أيضا عبر التواصل بين الافراد من خلال شبكات الانترنت ، ليس هذا فحسب بل كان دافعا وراء العمل التطوعى لطلاب الجامعة كما أكدت بعض الدراسات انه ليس هناك فروقا تفصل بين الذكور والاناث فى السلوك الغيرى ، حيث ذكرت بعض الدراسات ان الاناث أكثر غيرية من الذكور فى حين ان البعض الآخر أثبت العكس، كما ان التعاطف والايثار جزء لا يتجزأ من المساندة الاجتماعية .

ويمكن أستخلاص مما سبق أهمية الغيرية والعمل التعاوني من اجل الارتقاء بالاسرة والمجتمع والوطن ككل .

فروض البحث :بناءً على ما سبق فإن البحث الحالي يهدف إلى اختبار صحة الفروض التالية:-

١. وجود مفهوم " مستوى الطموح الغيرى " كأحد اهم مفاهيم ومتغيرات الشخصية .
٢. يستطيع الانسان ان يساعد الاخرين فى رسم وتحقيق أهدافهم على مستوى (الاسرة - المجتمع - الوطن)
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث فى متوسط درجاتهم فى "مستوى الطموح الغيرى" على مقياس مستوى الطموح الغيرى.

دراسات التالفة

على :-

من (١٨٢) من طلاب الجامعة موزعة كالتالى (٨٧)
١١٠) عاما من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التجارة جامعة
التراسى الثانى للعام الجامعى (٢٠١٠ / ٢٠١١) م .

من طلاب المرحلة الجامعية بجامعة المنوفية فى
- كلية التجارة - كلية التربية - كلية الآداب) ، حيث
١٥٠) طالب وطالبة من كل كلية من
بعد التطبيق على العينة الكلية لعدم استكمال
العينة النهائية (٣٣٥) تكرر و (٣٥٠) أنثى ،

المنهج الذى ينطلق من الحقائق الجزئية او
أحقائق احتمالات فى مرحلة النمو الاولي ، او
مرحلي النمو الثالثة ، او قوانين فى مرحلة
المنهج الاستقرائى يعتمد ويهدف الى التعرف
السماة العامة أو التوجيهات العامة للأفراد

المعنى بوصف الحقائق والخصائص
جمع المعلومات والقيام بمقارنات

(٢٠١٠، ٢٠٠٣)

وتحديد أبعاده وبلورة المفردات التى

مستوى الطموح الغيرى على

معرفة مستوى الطموح

وتحديد الخصائص

الطموح الغيرى ومن خلال

عام وكذلك الغيرية

٢٠١٢ = (١٧٩)

٢٠١٢ - ٢٠١٣

المجلة المصرية للدراسات

(٢٧١) = ٢٠١٢

والسلوك الغيرى فى كل من البيئة العربية والبيئة الاجنبية .

- مقياس "مستوى الطموح الغيرى" (A.L.A.)

ويهدف هذا المقياس إلى التعرف على مستوى الطموح الغيرى لدى الشباب ، وقد تم اعداده وفقا للتعريف الاجرائى لمستوى الطموح الغيرى ومن خلال مراجعة الدراسات والبحوث السابقة فى البيئة العربية وفى البيئة الاجنبية ،
مببرات إعداد المقياس :

١- فى حدود علم الباحثة لم تجد أداة لقياس وتحديد الطموح الغيرى للأفراد .

٢- التحقق من فروض البحث .

الصورة النهائية للمقياس:-

قامت الباحثة بصياغة مفردات المقياس وبلغت (٥٦) مفردة ،وتتم الاجابة على مفردات المقياس باختيار من هذه الاختيارات (نعم- متردد - لا) ، والمفردات مقسمة على ثلاثة محاور (أبعاد) هي:-

البعد الأول : الطموح الغيرى تجاه الأسرة ويتكون من (٢١) مفردة تضم أهم أشكال التطلعات والاهداف التى يتناها ويتطلع إلى تحقيقها الفرد على مستوى أسرته ، ومن امثلة مفردات هذا البعد.. (لدى احساس بالمسؤولية تجاه أسرتي - أشارك أخوتى فى رسم أهدافهم والعمل على تحقيقها - أحرص على مشاركة أسرتى فى التخطيط للمستقبل - لي دور فعال فى نجاح أخوتى وتحقيقهم لاهدافهم) وأرقام مفردات هذا البعد على المقياس كالتالى هي.....

(١-٤-٧-١٠-١٣-١٦-١٩-٢٢-٢٥-٢٨-٣١-٣٤-٣٧-٤٠-٤٣-٤٦-٤٩-٥٢-٥٤-٥٥)

(٥٦) ، والدرجة الكلية للبعد (٦٣ درجة)

البعد الثانى : الطموح الغيرى تجاه المجتمع ويتكون من (١٨) مفردة تضم اهم تطلعات واهداف الفرد على مستوى العلاقات الاجتماعية داخل مجتمعه ، ومجتمعه ككل ويسعى الي تحقيقها بمثابة ودافعية ، ومن امثلة مفردات هذا البعد..... (اهتم بتقديم الخير بلا مقابل - أحرص على مشاركة أصدقائى فى رسم اهدافهم -أهتم بالعمل كفريق مع زملائى لخدمة مجتمعي - من اهم أهدافي الإرتقاء بالمجتمع -أسعى بجدية لمشاركة أصدقائى تحقيق أمنيتهم) ، وأرقام مفردات هذا البعد على المقياس كالتالى هي ...

(٢-٥-٨-١١-١٤-١٧-٢٠-٢٣-٢٦-٢٩-٣٢-٣٥-٣٨-٤١-٤٤-٤٧-٥٠-٥٣) والدرجة

الكلية للبعد (٥٤ درجة)

البعد الثالث : الطموح الغيرى تجاه الوطن ويتكون من (١٧) مفردات تشمل على أهم تطلعات واهداف الفرد التى يرسمها داخل نفسه لوطنه ويتمناها له ويطمح فى تحقيقها ويحاول جاهدا وراء

ذلك بكل طاقته وامكاناته . ، ومن امثلة مفردات هذا البعد.....(لدى نظرة متفائلة لمستقبل وطني - أتطلع لتحقيق المستقبل المشرق لوطني - أهداف وطموحات بلادى جزء من أهدافي - أتحمّل الصعاب فى سبيل تقدم وطنى) وأرقام مفردات هذا البعد على المقياس ككل هى.... (٣-٦-٩-١٢-١٥-١٨-٢١-٢٤-٢٧-٣٠-٣٣-٣٦-٣٩-٤٢-٤٥-٤٨-٥١) والدرجة الكلية للبعد (٥١ درجة)

الخصائص السكومترية للمقياس

ثبات مقياس " مستوى الطموح الغيرى (A LA) "

أ- باستخدام حساب معامل ألفا Cronbach's Alpha وباستخدام طريقة التجزئة النصفية ومعادلة سبرمان براون Spearman - Brown بلغ معامل الثبات لمقياس " مستوى الطموح الغيرى (ALA) " بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية للبحث كما هو موضح بالجدول التالي :-
جدول (١) يوضح معامل الفا والتجزئة النصفية لمقياس " مستوى الطموح الغيرى (ALA) "

العينة الاستطلاعية للبحث	
معامل الفا Alpha	(٠ ,٨٥٤)
التجزئة النصفية ومعادلة سبيرمان براون Spearman - Brown	(٠ ,٧٨٧) ، (٠ ,٧٥٥)

وهى جميعها معاملات مرتفعة على مستوى أفراد العينة من الذكور والإناث مع الأخذ في الاعتبار إنه تم إستبعاد مجموعة من المفردات غير المناسبة للمقياس وذلك من منطلق رأى السادة المحكمين وكذلك المعاملات الإحصائية.

ب - حساب الثبات باستخدام معامل جتمان Gutman

جدول (٢ ، ٣) يوضحان معامل جتمان لمقياس " مستوى الطموح الغيرى "

Reliability Statistics

.879	1	Lambda
.907	2	
.900	3	
.847	4	
.892	5	
58	N of Items	

العينة الاستطلاعية للبحث	
معامل جتمان	(0 ,89)
Gutman	

وهي جميعها معاملات ثبات مرتفعة وتدل على ثبات المقياس.

ج - حساب الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق

للتأكد من ثبات المقياس تم استخدام طريقة (إعادة التطبيق) وذلك بتطبيق المقياس المراد معامل ثباته (مقياس " مستوى الطموح الغيري (ALA)) على عينة استطلاعية مكونة من (١٨٢) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الجامعية بفواصل زمني قدره أسبوعين ، ثم قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين استجابة الطلاب في حالة التطبيق الأول ، واستجاباتهم في حالة التطبيق الثاني ، وبلغ (٨٢٦ ،) وهي معاملات مرتفعة تدل على ثبات المقياس .

د - وبخساب (معامل ألفا) لكل بعد من أبعاد المقياس كانت النتائج كالتالي :-

جدول (٤) يوضح معاملات الثبات لمحاور المقياس لعينة البحث الاستطلاعية

م	البعد	معامل الفا للعينة الاستطلاعية للبحث
المحور الأول	الطموح الغيري تجاه الاسرة	٠,٨١١
المحور الثاني	الطموح الغيري تجاه المجتمع	٠,٧٩٢
المحور الثالث	الطموح الغيري تجاه الوطن	٠,٨٤٦

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات للأبعاد المقياس الخمس مرتفعة.

٢- صدق (مقياس " مستوى الطموح الغيري (ALA)) :- فيما يتعلق بتقدير صدق المقياس فقد اعتمدت الباحثة على عدد من الأساليب منها أ - صدق المحكمين وب - صدق التكوين كما يتضح على النحو التالي :

١ - صدق المحكمين : تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين بلغ عددهم (٧) من كلية التربية جامعة المنوفية وجامعة بنها وكلية التربية الأدبية جامعة القصيم بهدف التعرف على مدى وضوح صياغة المفردات ودقتها وملائمة تلك المفردات للبعد الذي تنتمي إليه. وكذلك للهدف الذي وضعت لقياسه ، واشتمل المقياس في صورته الأولية على (٦٤) مفردة موزعة على ثلاثة ابعاد ، ووفقا لأراء المحكمين تم حذف (٨) مفردات ، ليصبح المقياس في صورته النهائية (٥٦) مفردة وقراوحت نسبة الاتفاق بين آراء السادة المحكمين على الصورة النهائية ما بين (٩٥% - ١٠٠%) ، وتم الاجابة على مفردات المقياس باختيار من هذه الاختيارات (نعم - متردد - لا)

٢ - صدق التكوين :

في إطار البحث الحالي تم تقدير صدق التكوين لمقياس " مستوى الطموح الغيرى (ALA)" باستخدام الاتساق الداخلي Internal Correlation Factor ، وصدق التحليل العائلي Factor Analisis

أ- صدق الاتساق الداخلي

وهو أحد أهم طرق الصدق المستخدمة للتحقق من صدق الأداة ويقصد به حساب معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس وفيما يلي عرض جدول يوضح علاقة كل بعد من أبعاد المقياس الثلاث بالمقياس ككل وذلك بعد التطبيق على عينة (١٨٢ طالب وطالبة) من طلاب الجامعة .

جدول (٥) يوضح الاتساق الداخلي ومعاملات الارتباط بين درجة محاور مقياس " مستوى الطموح الغيرى (ALA)" والدرجة الكلية للمقياس وأيضا الارتباط بين المحاور :-

الطموح الغيرى. تجاه الوطن	الطموح الغيرى تجاه المجتمع	الطموح الغيرى تجاه الأسرة	الدرجة الكلية للمقياس	
			1	Pearson Correlation الدرجة الكلية للمقياس
			182	Sig. (2-tailed)
		.1	.838(**)	Pearson Correlation الطموح الغيرى تجاه الأسرة
			.000	Sig. (2-tailed)
		182	182	N
	1	.476(**)	.731(**)	Pearson Correlation الطموح الغيرى تجاه المجتمع
			.000	Sig. (2-tailed)
	182	182	182	N
1	.388(**)	.283(**)	.706(**)	Pearson Correlation الطموح الغيرى تجاه الوطن
			.000	Sig. (2-tailed)

** الإرتباط دال إحصائيا (2-tailed) Correlation is significant at the 0.01 level

عند مستوى (٠,٠١)

تقدير مستوى الطموح الغيري والنظرة التكاملية للسلوك الانساني "دراسة نظرية"

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية له تراوحت ما بين (٠,٧٠٦) الى (٠,٨٣٨) ، ومعاملات الارتباط بين الأبعاد تراوحت ما بين (٠,٢٨٣) إلى (٠,٤٧٦) لعينة البحث الاستطلاعية من طلاب الجامعة ، وجميعها معاملات ارتباط مرتفعة دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) .

مما يدل على الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس " مستوى الطموح الغيري (ALA)

ب - صدق التحليل العامل لمقياس " مستوى الطموح الغيري (ALA) "

- صدق التحليل العامل Factor Analysis :-

لقد تحققت الباحثة من صدق البناء الكامن للمقياس باستخدام التحليل العاملى ، حيث كشفت نتائج التحليل العاملى للمقياس ، عن أن هناك مجموعة من العوامل النوعية التى تعبر عن "مستوى الطموح الغيري ALA" تعبيراً جيداً . حيث أنتظمت هذه العوامل فى ثلاثة عوامل ، وهى العوامل التى أسفر التحليل العاملى عن وجود جذر كامن لها أكثر من واحد صحيح ،

ونظراً لوجود أكثر من عامل فقد تم إدارة المحاور بطريقة الفارماكس Varimax لكايزر Kaiser ، و الجدولان التاليان (٦) ، (٧) يوضحان مصفوفة العوامل قبل التدوير و مصفوفة العوامل بعد التدوير .

جدول (٧) يوضح مصفوفة العوامل بعد التدوير

جدول (٦) يوضح مصفوفة العوامل قبل التدوير

Related Component Matrix				Component Matrix			
العوامل			مفردات المقياس	العوامل			مفردات المقياس
٣	٢	١		٣	٢	١	
.312		.474	مفردة ١	.384		.506	مفردة ١
	.466	.	مفردة ٢	.480		.607	مفردة ٢
.571			مفردة ٣	-.420	.310	.482	مفردة ٣
	.321	.497	مفردة ٤		.312	.472	مفردة ٤
	.515		مفردة ٥		.632	.559	مفردة ٥
.778			مفردة ٦	-.406	-.176	.655	مفردة ٦
.348		.558	مفردة ٧	.292		.511	مفردة ٧
	.629	.429	مفردة ٨		.383	.518	مفردة ٨
.650	.312		مفردة ٩	-.465		.582	مفردة ٩
		.405	مفردة ١٠		.306	.462	مفردة ١٠
	.532		مفردة ١١		.794	.483	مفردة ١١
.799			مفردة ١٢	-.458		.634	مفردة ١٢
.305		.405	مفردة ١٣		.302	.344	مفردة ١٣
	.387		مفردة ١٤	.352	.389		مفردة ١٤
-.631	.590		مفردة ١٥	-.525		.341	مفردة ١٥
	.446		مفردة ١٦		-.318	.309	مفردة ١٦
-.774	.353		مفردة ١٧	-.392	-.353	.674	مفردة ١٧
		.506	مفردة ١٨	.363		.459	مفردة ١٨
	.320		مفردة ١٩	.365	.465		مفردة ١٩
.456	.319		مفردة ٢٠	.470	-.301		مفردة ٢٠
.534		.530	مفردة ٢١		.345	.414	مفردة ٢١
	.502		مفردة ٢٢		-.540	.494	مفردة ٢٢
.696	.354		مفردة ٢٣	-.640	.427		مفردة ٢٣
		.438	مفردة ٢٤	.300		.315	مفردة ٢٤
	.317		مفردة ٢٥	.362	.571		مفردة ٢٥
-.675	.371		مفردة ٢٦	.619	-.329		مفردة ٢٦
		.438	مفردة ٢٧		.351	.444	مفردة ٢٧
.763	.334		مفردة ٢٨	-.390		.324	مفردة ٢٨
		.484	مفردة ٢٩	.399	.346	.480	مفردة ٢٩
.479		.381	مفردة ٣٠		.340	.497	مفردة ٣٠
		.522	مفردة ٣١	.375		.470	مفردة ٣١

تقدير مستوى الطموح الغيري والنفرة التكاملية للسلوك الانساني "دراسة نظرية"

العوامل			مفردات المقياس	العوامل			مفردات المقياس
٣	٢	١		٣	٢	١	
.612		.314	مفردة ٣٢		.320	.611	مفردة ٣٢
	.311	.603	مفردة ٣٣	.354		.504	مفردة ٣٣
		.307	مفردة ٣٤	.323		.403	مفردة ٣٤
		.583	مفردة ٣٥		-.343	.494	مفردة ٣٥
.320		.670	مفردة ٣٦	.403		.551	مفردة ٣٦
	.369	.442	مفردة ٣٧		.316	.437	مفردة ٣٧
.401		.429	مفردة ٣٨		.324	.534	مفردة ٣٨
		.339	مفردة ٣٩	.310		.352	مفردة ٣٩
	.304	.625	مفردة ٤٠	.345		.544	مفردة ٤٠
.605		.536	مفردة ٤١		.626	.771	مفردة ٤١
	.321	.347	مفردة ٤٢	.317	.386	.453	مفردة ٤٢
.365	.465		مفردة ٤٣	.309	.262		مفردة ٤٣
.470	-.301		مفردة ٤٤	.330	-.311		مفردة ٤٤
	.345	.451	مفردة ٤٥		.323	.418	مفردة ٤٥
	-.540	.396	مفردة ٤٦		-.442	.492	مفردة ٤٦
-.640	.427		مفردة ٤٧	-.521	.327		مفردة ٤٧
.200		.425	مفردة ٤٨	.218		.335	مفردة ٤٨
.362	.571		مفردة ٤٩	.232	.431		مفردة ٤٩
.619	-.329		مفردة ٥٠	.312	-.227		مفردة ٥٠
	.351	.419	مفردة ٥١		.123	.318	مفردة ٥١
-.490		.424	مفردة ٥٢	-.230		.334	مفردة ٥٢
.339	.306	.472	مفردة ٥٣	.149	.310	.452	مفردة ٥٣
	.355	.463	مفردة ٥٤		.307	.421	مفردة ٥٤
.475		.417	مفردة ٥٥	.169		.316	مفردة ٥٥
	.350	.521	مفردة ٥٦		.324	.323	مفردة ٥٦

من خلال الجدول السابق يتضح أن /

-البعد الأول (الطموح الغيري تجاه الأسرة) تشبعات المفردات الآتية دالة إحصائياً - أرقام

١٠-١٣-٧-١-٢١-٤-٣٥-٣٣-٣٦-٣٨-٣٩-٤٠-٤٣-٤١-٣٧-٣٤-١٠-٥٦-٥٥-٥٤

(٥٢

(١٨٦) = المجلة المصرية للدراسات النفسية - العدد ٧٤ - المجلد الثاني والعشرون - فبراير ٢٠١٢ =

-البعد الثاني (الطموح الغيرى تجاة المجتمع) تشبعات المفردات الآتية دالة إحصائياً - أرقام
(٥٣-٢٩-٥٠-٣٢-٤٧-٤٤-١٧-٢٦-٣٥-١٣-٢٢-٢-٥-٨-١٩-١٦-١٤-١١-٢٥)

-البعد الثالث (الطموح الغيرى تجاة الوطن) تشبعات المفردات الآتية دالة إحصائياً - أرقام
(٣٦-٤٢-٣٣-٢٧-٢٤-٥١-٤٨-٤٥-٣٧-٢٠-٣-١٧-٢٣-١٥-١٢-٦-٩-٢٦-٢٨
طريقة تصحيح المقياس:-

يتكون المقياس فى صورته النهائية من (٥٦) موزعة على ثلاثة أبعاد هى :
الطموح الغيرى تجاة الأسرة ، الطموح الغيرى تجاة المجتمع ، الطموح الغيرى تجاة الوطن ،
وكل بعد يتكون من مجموعة من المفردات وأمام كل مفردة ثلاث خانات تعبر عن إختيارات هى
:- (نعم- احيانا - لا)

وتصحح المفردات بدرجات (٣-٢-١) للمفردات الموجبة ، ويتم العكس (١-٢-٣) للمفردات
السالبة على " مقياس مستوى الطموح الغيرى (ALA) "

نتائج الدراسة وتفسيرها :

(١) نتائج الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على أنه يوجد مفهوم " مستوى الطموح الغيرى " كأحد أهم متغيرات
وعوامل الشخصية ، حيث اتضح مما سبق و بعد بناء المقياس و بعد تحديد ابعاده وصياغة مفرداته،
و بعد التأكد من الخصائص السيكومترية له ، ثم بتطبيق المقياس على عينة البحث يتضح انه يوجد
لدى الافراد (طلاب الجامعة) متغير وهو "مستوى الطموح الغيرى" قد يعد حديث على مستوى
ساحة علم النفس ، ولكن بدلالات الثبات والصدق للمقياس يتضح انه يتمتع بخصائص قياسية جيدة
، ويمكن كذلك تطبيقه لتحديد وقياس مستوى الطموح الغيرى للأفراد ، ويمكن تفسير ذلك ويتضح
من خلاله ان كل فرد يمتلك بداخلة منظومة من الاهداف التى يضعها لنفسه ويسعى نحو تحقيقها
بكل طاقته ، وجنبا الى جنب مع هذه الاهداف توجد مجموعة من الاهداف التى يضعها الفرد أو
يشارك الآخرين فى صياغتها ، ويسعى أيضا جاهدا نحو مساعدتهم على تحقيقها وبلوغها ، ولكن
مع الاخذ فى الاعتبار أن لكل قاعدة شواذ ، بحيث أنه فى الوقت الذى يوجد فيه أفراد يشاركون
الآخرين فى تحقيقهم لأهدافهم بدون انتظار مقابل إلا ان هناك أيضا من الأفراد من يتصف بالذاتية
والتمركز حول الذات بحيث لا يستطيع ولا يسمح لنفسه ان يقدم المساعدة للآخرين أو يشاركونهم فى
بلوغهم لأهدافهم ، وإنما يرجع ذلك الى ما سبق طرحه فى للتأصيل النظرى للبحث .

(٢) نتائج الفرض الثاني :

ينص الفرض الثانى على أنه يستطيع الإنسان ان يساعد الآخرين فى رسم وتحقيق أهدافهم على

تقدير مستوى الطموح الغيرى والنظرة التكاملية للسلوك الانساني "دراسة نظرية"

مستوى (الاسرة - المجتمع - الوطن) ، وتم التأكد من صحة هذا الفرض من خلال قيام الباحثة بتطبيق مقياس "مستوى الطموح الغيرى" على عينة الدراسة ومن خلال الاعتماد على المنهج الاستقرائى والوصفى ، والتأكد من إمتلاك الفرد القدرة على مساعد غيره فى الوصول الى اهدافهم والعمل على تحقيقها بلا أنتظار مقابل ، ليس هذا فحسب على مستوى الاسرة ولكن يمتلك الفرد أهداف يسعى لتحقيقها على مستوى مجتمعه ووطنه ايضا ، واتضح ذلك جليا من خلال استجابات أفراد عينة البحث على مفردات المقياس الذي تم التأكد من أنه يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة . لذا يمكن القول بان مستوى الطموح الغيرى يمثل واحدا من اهم متغيرات الشخصية الذى يؤثر بصورة مباشرة على سلوك الافراد وعلاقتهم بالآخرين .

(٢) نتائج الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث علي انه لا توجد فروق دالة احصائيا بين الاناث والذكور فى متوسط درجاتهم فى مستوى الطموح الغيرى على مقياس مستوى الطموح الغيرى ، وللتحقق من هذا الفرض اجريت البايئة اختبار "ت" لبحث دلالة الفروق بين الذكور والاناث فى مستوى الطموح الغيرى .

جدول (٨) يوضح نتائج اختبار "ت" لبحث دلالة الفروق بين الذكور والاناث

فى مستوى الطموح الغيرى

المجموعات	ن	م	ج	اختبار "ت"	مستوى الدلالة
مجموعة الذكور	٣٣٥	١٠٨,٣	١٢,١	٠,٩٦١	غير دالة
مجموعة الاناث	٣٥٠	١٠٩,٦	١١,٦		

يتضح من الجدول السابق انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث من طلاب الجامعة فى مستوى الطموح الغيرى ويمكن إيجاز نتائج هذا البحث فيما يلى:-

١- يتضح من خلال عرض الاطار النظرى والدراسات السابقة ، ومن خلال "المقترح" الذى قدمته الباحثة بالدمج بين نظرية تفسير الغيرية والسلوك الغيرى وكذلك نظرية تفسير مستوى الطموح ، ومن خلال إعداد مقياس لقياس الطموح الغيرى وتحديد أبعاده والتأكد من سلامة الخصائص السيكومترية له ، يمكن تعريف مستوى الطموح الغيرى بأنه :- الأهداف والآمال التى يصنعها ويرسمها الفرد بداخله لغيره أو يشارك الآخرين فى ضياعها بما يتفق مع

طموح الآخرين وأهدافهم ، ويسعى جاهداً وراء تحقيقها ومحاولة الوصول إليها والتغلب على العقبات واجتياز الصعاب بما يتفق مع سمات الفرد وقيمه وإطاره المرجعي وخبرات النجاح والفشل التي مر بها ، بحيث يعود بالنفع على الآخرين من تحقيق الأهداف المرجوة حيث يندمج مفهوم الغيرية والرغبة في تحقيق السعادة للآخرين مع سلسلة أهداف وطموحات الفرد لتصبح جزء لا يتجزأ من أهدافه وطموحاته الشخصية ، والمثابرة وراء تحقيق الغير لأهدافهم.

٢- ويعرف مستوى الطموح إجرائيا في هذا البحث " بأنه الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس مستوي الطموح الغيري " ، كما أوضحت النتائج من خلال استخدام الباحثة لبعض الاساليب الاحصائية مثل إختبار " ت " ، كذلك أعتمدت الباحثة على البرنامج الإحصائي V 15 * SPSS " وذلك لإختبار ثبات وصدق المقياس المقترح في البحث ، لقياس مستوى الطموح الغيري ، والتقدير الكمي له لدى افراد العينة.

٣- أسفرت النتائج أيضا عن انه لا توجد فروق بين الذكور والاناث في مستوى الطموح الغيري ، وان مستوى الطموح الغيري يمثل واحد من اهم متغيرات الشخصية ، وأن الانسان يمتلك من الاهداف التي يسعى الى تحقيقها ليس فقط على المستوى الشخصي ولكن أيضا على مستوى (الاسرة - المجتمع - الوطن)

٤- كذلك دلت النتائج ومن خلال منهج البحث على أهمية الطموح الغيري كأحد اهم متغيرات الشخصية التي ترتقى بالانسان الى اعلى مستويات الطموح وهي رغباته وطموحاته للآخرين ، خاصة التي تتاولها مقياس الطموح الغيري وهي "الطموح تجاه الأسرة- الطموح تجاه المجتمع - الطموح تجاه الوطن " ، ويشكل خاص لدى فئة عمرية هامة وهي طلاب الجامعة، مما يؤكد على أهمية الدعوة الى تعزيز مستوى الطموح عامة ومستوى الطموح الغيري خاصة ، وخاصة في الوقت الراهن بكل ما يحمل من متغيرات ، حيث أنه لابد من تشجيع هؤلاء الشباب على العمل والإنتاج والسعى نحو تحقيق أحلامهم لان اليوم لا يعود وغدا سيمر.

توصيات البحث

توصى الباحثة من خلال الاطار النظري للبحث ومن خلال الدراسات السابقة وملخص النتائج بما يلي :

١- أهمية التأكيد على القيم الغيرية وتعزيز مبادئ السلوك الغيري لدى أفراد المجتمع في مختلف الاعمار

- ٢- توصى الباحثة أيضا بمزيد من الدراسات والبحوث حول " الفكرة المقدمة والمقترحة بالبحث وهى الطموح الغيرى
- ٣- كذلك من منطلق اهمية مستوى الطموح الغيرى على مستوى (الفرد ،والاسرة ،والمجتمع، والوطن ككل) من خلال السعى وراء تحقيق تطورات وطموحات الاخرين ، والعمل الجاد على تعزيزه كسمة لدى الافراد ، ضرورة إعداد برامج ارشادية لتنمية الطموح الغيرى لدى الافراد .
- ٤- إهتمام الاسرة بالمعايير الاخلاقية وتربية الأبناء على التمسك بالآثار "الغيرية" ، التى تكفل للأبناء البناء القوى للشخصية
- ٥- إقامة الندوات والانشطة الطلابية بمختلف المؤسسات التربوية التى تشجع وتؤكد على سلوكياتنا "التعاطف والحب الغيرى والمساعدة وتحمل المسؤولية الاجتماعية .
- ٦- التأكيد على قيمة القوة الحسنة فى " الاب - الام - المعلم " وكل رموز التربية فى المجتمع، ليكتسبها الأبناء وينهض المجتمع بسواعد وقيم واخلاقيات أبنائه.
- ٧- تدعيم الغيرية من خلال قنوات الاعلام المختلفة ، والحث على حب الاسرة والمجتمع والوطن ككل .

مستزحات البحث

- ١- دراسة مستوى الطموح الغيرى لدى مراحل عمرية مختلفة والبحث فى الفروق بينها .
- ٢- دراسة علاقة مستوى الطموح الغيرى ببعض المتغيرات المعرفية ، مثل علاقته بالابتكار والتحصيل الدراسى وغيرها
- ٣- دراسة علاقة مستوى الطموح الغيرى ببعض المتغيرات الشخصية مثل فعالية الذات ، سمات الشخصية والمساعدة الاجتماعية ومهارات الشخصية القيادية وغيرها من المتغيرات .
- ٤- دراسة العوامل التى تساعد على الارتقاء بمستوى الطموح الغيرى لدى أفراد المجتمع .
- ٥- دراسة العلاقة بين الطموح الغيرى والاتجاهات الوالدية فى التنشئة .
- ٦- دراسة الطموح الغيرى وعلاقته بالمستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المختلفة للأفراد.
- ٧- العمل على إعداد برامج ارشادية لتنمية مستوى الطموح الغيرى لدى مختلف المراحل العمرية بالمجتمع .

المراجع العربية

- ١- أحمد إسماعيل حجي (٢٠٠٣) : منظومة التربية الخلقية تأصيل مفاهيمي ومنظور متكامل ، مجلة التربية الأخلاقية - السنة الأولى - العدد الأول - يناير .
 - ٢- أحمد نسوقي إبراهيم سرور (٢٠٠٥) : فعالية برنامج إرشادي لتنمية السلوك الإيثاري لدى عينة من طلاب الجامعة رسالة دكتوراة غير منشورة - كلية التربية - جامعة المنوفية
 - ٣- أحمد عبد الغنى إبراهيم (٢٠٠٣) التعاطف والإيثار وعلاقتها بتقدير الذات لدى الأطفال - مجلة كلية التربية بالزقازيق - العدد ٤٥ سبتمبر ٢٠٠٣ .
 - ٤- الجنيل محمد عبد السميع شعبة (٢٠٠٤): الإنجاز الأكاديمي وعلاقته بمستوى الطموح ومفهوم الذات والحاجة للمعرفة لدى طلاب كلية المعلمين بمكة المكرمة (دراسة تنبؤية). مجلة كلية التربية- بنها- العدد ٥٧- إبريل ٢٠٠٤ جامعة الزقازيق.
 - ٥- جيهان علي السيد سويد (٢٠٠٧) قيم طلاب الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية والمعرفية لدى طلاب الجامعة ، دراسة دكتوراة غير منشورة - كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة المنوفية
 - ٦- حسن عمر شاكر منسى (٢٠٠٣): مستوى الطموح لدى عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي فى مدينة إربد بالأردن وعلاقته ببعض المتغيرات مجلة مركز البحوث التربوية- جامعة قطر- العدد ٢٤ يوليو ٢٠٠٣ .
 - ٧- سعيد أسماعيل صينى (٢٠١٠) : قواعد أساسية فى البحث العلمى - الطبعة الثانية - المدينة المنورة.
 - ٨- صفية فتح الباب أمين (٢٠٠٤) : أبعاد الثقة بين الأصدقاء وعلاقتها بالإيثار والإفصاح عن الذات ، رسالة ماجستير - كلية الآداب - جامعة القاهرة
 - ٩- عبد العزيز حمودة (٢٠٠٥) : - حديث الإصلاح : سلم القيم - مجلة التربية الأخلاقية - العدد السادس - السنة الثالثة - أكتوبر .
 - ١٠- عمر عبد المنعم عبد العال (١٩٩٩) : - أساليب الرعاية فى دور الرعاية الإيوائية كما يدركها الأطفال وعلاقتها بمستوى الطموح لديهم - رسالة ماجستير - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - قسم الدراسات النفسية والاجتماعية
- المجلة المصرية للدراسات النفسية - العدد ٧٤ - المجلد الثاني والعشرون - فبراير ٢٠١٢ = (١٩١) =

١١- فرج عبد القادر طه (٢٠٠٥) موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، الطبعة الثالثة ، الكويت ، دار سعاد الصباح للطباعة والنشر

١٢- كامليا عبد الفتاح (١٩٩٠): مستوى الطموح والشخصية ط٣. القاهرة - دار النهضة العربية.

١٣- محمد حسنين محمد ومجدى الشحات (٢٠٠٦) : دراسة لبعض المتغيرات العقلية (السرعة الإدراكية - الغلق اللفظي) والانفعالية (مستوى الطموح - تحمل الغموض) الفارق بين الطلاب العاديين وبطيئي التعلم فى المرحلة الإعدادية ، مجلة كلية التربية جامعة بنها - المجلد السادس عشر - العدد ٦٨

١٤- مروة محمد السيد ماضى (٢٠٠٩) : فعالية برنامج مقترح لتنمية الإثبات لتلاميذ المرحلة الإعدادية المعاقين سمعيا - مشتقة من رسالة ماجستير - مجلة كلية التربية بالإسماعيلية العدد- الرابع عشر

١٥- معزز الديواني (٢٠٠٤) : - الإحساس بالغير - مقالة نشرت فى مجلة التربية الأخلاقية - السنة الثانية - العدد الثالث - يناير ٢٠٠٤ م

١٦- نادية يوسف كمال (٢٠٠٤) : - دور المناخ المدرسي فى التربية الأخلاقية - مجلة للتربية الأخلاقية - السنة الثانية - العدد الثالث - يناير .

١٧- هالة محمد كمال شمبولية (٢٠٠٣) : - تنمية أبعاد السلوك الإثباتي لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة الوسطى ، رسالة دكتوراة - كلية التربية - جامعة عين شمس .

١٨- هانم الجندي (٢٠٠٣) : التعاطف والسلوك الإثباتي فى علاقتهما بالمساعدة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية - رسالة ماجستير كلية التربية - منهور - جامعة الإسكندرية .

19. Ambrose, Don.(2009): Morality and High Ability: Navigating a Landscape of Altruism and Malevolence , Humanities, Social Sciences and Law,Morality, Ethics, and Gifted Minds vol, 3,P.P 49-71,

20. Avolio, Bruce J. &, Locke, Edwin E.(2002) : Contrasting different philosophies of leader motivation: Altruism versus egoism , The Leadership Quarterly ,Volume 13,

Issue 2, April 2002, Pages 169-191

21. Avolio, Bruce J, &, Locke, Edwin E.(2002): Contrasting different philosophies of leader motivation: Altruism versus egoism; The Leadership Quarterly, Volume 13, Issue 2, Pages 169-191
22. Batson, - C. Daniel ; Bastson Judy – G ; Todd , - R – Matthew et al (1995) Empathy and the collective good ; caring for one of the others in a social dilemma . Journal of personality – and – social – psychology . p.p123-153
23. Boston , D. Et al (1989) : - Religios Prosocial motivation : Is it psycho Altruistic or Egoistic ? Journal.of.personality vol (57). N. 5
24. Burns, David J., Reid Jane S., Toncar, Mark., Fawcett, Jeffrey & Anderson, Cynthia(2011): Motivations to volunteer: The role of altruism , International Review on Public and Nonprofit Marketing ,Volume 3, Number 2;P.P 79-91.
25. Cartwright, J. (2002): Evolution and Human Behavior, Darwinian Persepection and Human Behavior, Darwinian perspectives on Human Nature , Published by Macmilian press LTD , London
26. Chung, R ,Chiying , Walkey & Benak (1997): A comparison of Achievement and aspirations of New Zealand Chinese and Europeans, Journal of cross-cultural psychology, E. J. 553/60
27. Chung, Rita and Chiying and Walkey and Benak (1997): A comparison of A achievement and Aspirations of New Zealand Chinese and Europeaus, Journal of Cross cultural psychology, E J 553160.
28. Clary, G. (1994): Altruism and helping behaviour Encyclopedia of human behavior Vol. (1). PP (93).
29. Cozma,Carmen.(2011): Human Transcending on the Pathway of Moral Creative Becoming , Transcendentalism Overturned ,Analecta Husserliana, Volume 108, Part 6, p.p 324-329
30. Daniel Batson, C.; Bastson Judy G ; Todd , - R – Matthew et al (

- 1995) : - Empathy and the collective good ; caring for one of the others in a social dilemma . Journal of personality – and – social – psychology . Vol 68 (4) Apr 1995 , 619 – 631
31. David, Letita, S. (1991) : -Scoical Psychology 7th Edition , Prentice Hall Englewood Cliffs , New Jersey 07632
 32. Dietz, T, Fitzgerald, A & Shwan, R (2005): Environmental Values, Annual Review Environment, publisher, July 25, 2005.
 33. Dodge, F (1997): - Psychology Prentice Hall, Upper Sadd le River, Publisher New Jersey 07458.
 34. Dubrin, A. J. (1997): Fundamentals of organizational Behavior, An Applied Approach, South-Western, College Publishing.
 35. Dulin, Patrick. (2000): Altruism as Predictor of positive and negative affect among older adults , PHD, the university of Utah (240):
 36. Fetchenhauer, Detlef ; Groothuis, Ton & Pradela, Julia (2010): Not only states but traits — Humans can identify permanent-altruistic dispositions in 20 s , Evolution and Human Behavior ,Volume 31, Issue 2, March 2010, Pages 80-86
 37. Fujiwara, Takeo (2007): The role of altruistic behavior in generalized anxiety disorder and major depression among adults in the United States, Journal of Affective Disorders ,Volume 101, Issues 1-3, Pages 219-225
 38. Gintis, H ; Bowles, S ; Boyd, R& Fehr, Ernst (2003): Explaining altruistic behavior in humans , Evolution and Human Behavior ,Volume 24, Issue 3, May 2003, Pages 153-172
 39. Haller, Max & Hadler, Markus(2010): How Social Relations and Structures can Produce Happiness and Unhappiness: An International Comparative Analysis, Social Indicators Research, Volume 75, Number 2, p.p169-216
 40. Heilman, Madeline E. & Chen Julie J.(2005) : Same Behavior, Different Consequences: Reactions to Men's and

Women's Altruistic Citizenship Behavior , Journal of Applied Psychology Volume 90, Issue 3, May 2005, Pages 431-44

41. James A. W, & Beverly B. w, (1994) : - Social psycholog , Fifth edition Zander Mc Graw – Hill , Inc New York , London, Publigher .
42. John & Moore, C. (1997) : - The development of future – oriented prudence and altruism in preschoolers, cognitive Development , Vol 12 , 2.. P.P 199 – 212
43. John, C. (2002) : - Evolution and Human Behavior, Darwinian Persepection and Human Behavior , Darwinian perspectives on Human Nature , Published by Macmillian press LTD , Londen .
44. Johnson, J. (1992): An analysis of student evaluation on course of Adult Education Research Conference, Minnesote, 19 / 1
45. Kerr,B ;Godfrey,S& Feldman,Marcus(2004) : What is altrusim? , Trends in Ecology &Evolution, Vol.19 Issue 3, P 135.
46. Lee , Gyudong & Lee, Won Jun(2010): Altruistic traits and organizational conditions in helping online , Computers in Human Behavior.Volume 26, Issue 6, Pages 1574-1580
47. Lee, Gyudong, W .(2010) : Altruistic traits and organizational conditions in helping online, Computers in Human Behavior,Volume 26, Issue 6, November 2010, Pages 1574-1580
48. Manner, M& Gowdy, J.(2010): The evolution of social and moral behavior Evolutionary insights for public policy, Ecological Economics ,Volume 69, Issue 4, Pages 753-761
49. Marx, L (2002) : Entanglements of altruism whiteness and deficit thinking preservice teachers working with English Language, learner of color, Eric, no ED, 46595.
50. Marx, L (2002) :Entanglements. of altruism whiteness and deficit thinking preservice teachers working with

- English Language, learner of color, Eric, no ED, 46595
51. Mathur, Vani. , Harada, Tokiko ., Lipke, Trixie & Chiao, Joan Y (2010): Neural basis of extraordinary empathy and altruistic motivation, NeuroImage, Volume 51, Issue 4, 15 July 2010, Pages 1468-1475
 52. Moghaddam, Fathali. M. (1998): Social Psychology Exploring Universals Across cultures, Georgetown University, New York
 53. Mundt, Ch. ; Schroeder, A & Backenstrass , M. (2009) : Altruism versus self-centeredness in the personality of depressives in the 1950s and 1990s, Journal of Affective Disorders , Volume 113, Issues 1-2, February 2009, Pages 157-164
 54. Okasha, Samir. (2005): -Altruism, Group selection and correlated Interaction. British Journal for the philosophy of science, Dec 2005, Vol . 56 Issue (4) p 703 – 725 , artical .
 55. Olver , J. & Moradian , T. (2003) : Personality traits and personal value A conceptual and empirical integration personality and individual differences vol 35 Jul , 109 – 125
 56. Post, Stephen. G; Underwood, L. G; Schloss, J. P & Hurlbut, W. B (2002) : Altruism & Altruistic Love , Science , Philosophy & Religion in Dialogue, Oxford, Univerity Press, P.P (15-100)
 57. Robert A . Baron & Donn Byrnel (2000) : -Social Psychology , Ninth Edition , Allyn and Bacon , London .
 58. Robert A. Baron, Donn Byrne (1994) : -Social psychology , Understanding Human interaction Allyn and Bacon , Publishers, London , Boston .
 59. Robert E. F. (1994) : Human Motivation , Third Edition , Brooks / Cole Publishing Company Pacific Grove Californai .
 60. Robinson , E . H Mike & Curry , Jennifer R (2006) : - Promoting Altuism in classroom , Childhood Education ; Winter 2006 , Vol . 82 Issue 2 , p 68 – 73

61. Rodriguez , Achach & Huerta, Quintanilla (2006) : - The distribution of wealth in the presence of altruism in simple economic models.p.p 523-564
62. Rodriguez . Achach & Huerta Quintanilla (2006) : - The distribution of wealth in the presence of altruism in simple economic models, p.p 314-344
63. Rushton ., P. J & Sorrentiono , R (1981) : - Altruism and Helping Behavior : Social , Personality , and Developmental perspectives , Lawrence Erlbaum associates , Publishers , Hillsdale , New Jersey
64. Sharon S . Brehm & Saul M . Kassir (1996) : -Social psychology , Houghton . Mifflin Company Boston Toronto , New Jersey .
65. Sternbery R, & Lubart T. (1996): - Investing in Creativity, American psychologist , 51 . (7) , pp . 677 – 688
66. Underwood, lynn (2005): Interviews with Trappist Monks as a contribution to Research Methodology in the investigation of compassionate love, Journal For the theory of Social Behaviour; Vol. 35 Issues 3, P.P 285 - 302.

Estimating the Altruistic level of aspiration and integrative view of human behavior

"Study of theory, analytical and explanatory"

Gehan Ali El-Sayed Sewid
College of home economics
Menofia University

Abstract

The research aims to identify the altruism and the concept and its manifestations and its effects on social behavior of the individual. , Identify the level of ambition and its importance and its role in that achievement at the level of personal and social, to examine the relationship between altruism and the level of ambition, the formulation of the concept of the level of ambition clearly heterosexual and determine its dimensions. And also set up a standard "level of ambition heterosexual" to detect the quality of the individual variable of variables personal, to make a diagram of the idea of ambition heterogenous in summarizing the content of theoretical analytical interpretative concept. As well as the research aims also to choose a random sample and the application of a measure the level of ambition heterosexual by the codification and estimate the characteristics psychometric him. Sample amounted to (685) of undergraduate students have been applicable to a sample of (750) were excluded (65) form after application to the sample prior to the failure to complete response to the terms of the scale. So that became the final sample (335) male '(350) females . Researcher used the inductive approach and the descriptive approach in this research to test the validity of the assumptions and verification of the targets. And research tools measure "the level of ambition heterosexual" (preparation of the researcher)

And Osvalbges following results illustrated through the presentation of theoretical framework and previous studies, and through the proposal submitted by a researcher integration between the theory of the interpretation of altruism and behavior heterosexual as well as theoretical interpretation of the level of ambition, and during the preparation of a scale to measure ambition heterosexual and determine its dimensions and to verify the safety properties of

psychometric him, one can say that the level of ambition heterosexual is the level of ambition heterosexual is: - the objectives and expectations, which are made and drawn by the individual inside the other, or join others in the formulation in line with the ambition of others and their goals, and striving behind the investigation and try to access it and overcome the obstacles and pass the difficulties, consistent with the characteristics of the individual and the values and framework Reference and experiences of successes and failures over them, so back to the benefit of others to achieve the desired goal. where the integrated concept of altruism and a desire to bring happiness to others with a series of goals and aspirations of the individual and the goals of others, and perseverance behind the others to achieve their goals.

Is defined procedurally in this research as "a degree earned by members of the research sample to measure the level of ambition heterosexual", as explained by the results through the use of a researcher of some statistical methods such as tests of "V", also adopted a researcher on the statistical program "SPSS" in order to test reliability and validity measure proposed in the research, to measure the level of ambition heterosexual.

Where the results revealed also that there are no differences between males and females in heterosexual ambition